رابطة أهل الحديث باليمن

إصدارات المجلس العلمي للإفتاء والبحوث

(٢)

عُقُودُ العُرجُونِ

شرح منظومة البيقونِ

بقلم

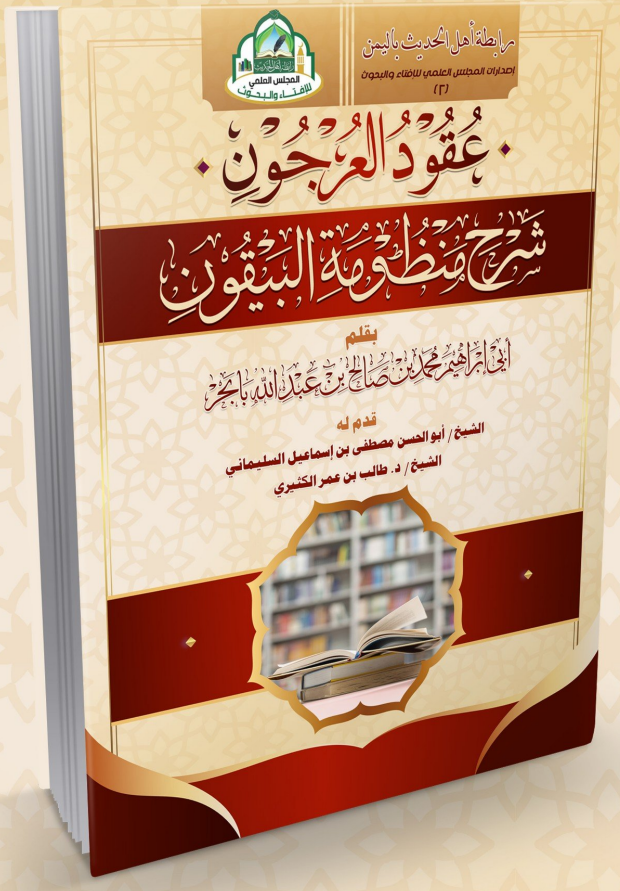
أبي إبراهيم محمد بن صالح بن عبد الله بابجر

قدم له

الشيخ المحدث / أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني

الشيخ / د. طالب بن عمر الكثيري





المجلس العلمي للإفتاء والبحوث

عُقُودُ العَرْجُونِ

شَرْحُ مَنْظُومَةِ البَيْقُونِ



من إصدارات المجلس العلمي لرابطة أهل الحديث (٢)

عُقُودُ العُرجُونِ

شرح منظومة البيقون

بقلم

أبي إبراهيم محمد بن صالح بن عبد الله بابحر

غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين


بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الشيخ
أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني

الحمد لله وكفىٰ، وسلام علىٰ عباده الذين اصطفىٰ.

أما بعد:

فقد اطلعت علىٰ ما كتبه أخونا الشيخ أبو إبراهيم محمد بن صالح بابحر الحضرمي رحمه الله من مسائل أولية في علوم الحديث، في كتاب له بعنوان: « **عقود العرجون شرح منظومة البيقون** » ومعلوم أن مسائل علوم الحديث واسعة جدًا، ولكن كل علم له بدايات وأوليات، تكون ممهدة وموطئة لمسالك الطريق في هذا العلم، ولذلك سلك أخونا الشيخ أبو إبراهيم رحمه الله مسلك الاختصار المناسب لمبتدئي طلب علم الحديث، فإذا ما قويت شوكتهم، وعلت همتهم؛ راموا المطولات التي تؤهلهم للبروز في هذا الفن - إن شاء الله تعالىٰ - .

وكتاب الشيخ أبي إبراهيم مع كونه لطيف الحجم إلا أنه احتوىٰ علىٰ ذكر الراجح من التعريفات والحدود، بل ذكر الأقسام تحت كل نوع من أنواع علوم الحديث، وذكر حكم هذه الأقسام، وضم إلىٰ ذلك أشكالا توضيحية، تجمع المفرق، وتوحد المشتت في هذا في ذهن القارئ، لاسيما مع ضعف الحفظ الذي عم وطم في هذا العصر .

فكان كتابه بذلك عظيم الفائدة، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خيرا .

ولا غرابة في اعتناء أهل السنة بالكتابة في هذا الفن لأهميته القصوىٰ، وبركته العامة، حتىٰ قال إبراهيم بن أدهم رحمه الله: « إن الله يرحم هذه الأمة برحلة أهل الحديث » فلله درهم، وعلىٰ الله أجرهم، فكم من عقيدة فاسدة بسبب أحاديث

باطلة، قد ميزها أهل الحديث، رُد الأمر إلىٰ نصابه، وكم من عبادات تخالف سماحة هذا الدين بسبب أحاديث واهية، وحكايات بالية، فنَّدها أهل الحديث، وكشفوا عوارها، وأخمدوا نارها، ولذلك سلك خلفُ أهل الحديث مسلك سلفهم، فجزاهم الله خيرًا .

وأخونا الشيخ أبو إبراهيم كان من الدعاة المباركين، وأهل العلم العاملين، ومن الذين نقضوا غلُوَّ الغلاة، وهدموا فساد مقالات المسرفين، وأبطلوا باطل المتهاونين المفرطين .

فقد كان الشيخ أبو إبراهيم عَلَمًا للاعتدال، ونفع الله به كثيرا - مع قِصَرِ أيامه، وعاجل وفاته - ولكنَّ قليل أهل السنة مبارَك؛ لأنهم قدوة حسنة لغيرهم، فلهم أجرهم - إن شاء الله - وأجْر من اتَّبعهم واستفاد منهم وإن تطاولت الدهور، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء .

فرحم الله الشيخ أبا إبراهيم، وأصلح ذريته من بعده، وجعل عمله الصالح موصولا غير موتور، ومنَّ علينا وعلىٰ إخوتنا بخدمة دينه ورفع رايته، ونشر تعاليمه وآياته، وصلىٰ الله علىٰ نبينا محمد وعلىٰ آله وصحبه وسلم تسليما مزيدًا إلىٰ يوم الدين .

كتبه :

أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني

١٣/ شوال / ١٤٤٣ هـ

مقدمة الشيخ الدكتور/ طالب بن عمر الكثيري

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام علىٰ سيد المرسلين،

وبعد:

فإن المجلس العلمي للإفتاء والبحوث برابطة أهل الحديث باليمن اعتنىٰ بتحقيق غايتين عظيمين:

الأولىٰ: تحرير الفتاوىٰ الشرعية فيما يُشكل علىٰ المسلمين من أمور دينهم، فصدرت عنه الفتاوىٰ النافعة في مستجدات حياة الناس العقدية والفكرية والفقهية والاجتماعية، والتي اتسمت بمواكبة المستجدات بالتخريجات الفقهية المنضبطة من موروثنا الفقهي، أو بتحقيق مناط النازلة في ضوء اجتهادات علمائنا المعاصرين، مع توضيح الصورة المتكاملة لمعالم التطبيق العملي وحيثياته؛ من نظرة واقعية، ومخارج شرعية، بما يرفع الحرج الشرعي، ويحقق المقصد المرعي، الأمر الذي سدّ فراغًا في هذا الجانب يعانيه أهل الحكمة اليمانية، وحداؤنا خبر نبينا ﷺ أن الفقه يمانٍ.

والثانية: العناية بتوجيه دفة مسيرة العلم الشرعي إلىٰ النضوج العلمي المعرفي، والتأصيل المنهجي السلفي؛ من خلال أدوات عدّة، توزعت بين ملتقيات بحثية، وإصدارات علمية، ومراجعات شرعية للعديد من القضايا الملّحة.

وفي إطار تحقيق أداة من أدوات الغاية الثانية التي اضطلع بها المجلس، صدر عنه إصداره العلمي الأول بعنوان: « **السنن الأبين في تصحيح حديث عدن أبين، والردّ على من ضعفه** »، لأخينا الشيخ هشام بن فضل النورجي رحمه الله تعالىٰ، وها هو يتحف طلاب

العلم ومحبيه بإصداره الثاني، والذي حمل عنوان: « **عُقُودُ العُرْجُون شرح منظومة البيقون** »، لأخينا الشيخ محمد بن صالح بابحر رحمه الله تعالىٰ.

وقد تميزت شروح الشيخ محمد للمتون والمنظومات العلمية بالتأصيل العلمي المتدرج؛ إذ يأتي هذا الشرح ضمن سلسلة ثلاثية في شرح عين المنظومة، هو ثانيها في التسلسل، ما بين الأول المسهَّل والثالث المتوسع، مع ما تميز به من جودةٍ في تفسير الألفاظ، وضبط الحدود، وتفريع التقسيمات النافعة، والإكثار من الشواهد الحديثية في أشكال توضيحية؛ ليعيش الطلاب جو علم مصطلح الحديث ما بين المثال العملي المسند، والعرض التوضيحي المفنّد.

ولا غرو، فالمؤلف عاش علم الحديث منذ نعومة أظفاره إلىٰ أن توفاه الله عز وجل، محققًا ومحررًا لمسائله، ومخرِّجًا وحاكمًا علىٰ أحاديثه، ومعلمًا ومفيدًا لطلابه، وقد كان شيخَ الحديث بمركز التأهيل العلمي بحضرموت لسنوات، رحمه الله رحمة الأبرار.

وجاء اليوم الذي نبرز فيه قبسًا من علم الشيخ الجمّ، وتحقيقاته النافعة، ونعرض جانبًا من مسلكه التعليمي المتميز، وتوضيحاته الرائعة، في هذا الإصدار، فرحم اللهُ - جلّ جلاله - المؤلفَ، وأسكنه أعالي جنانه، وتفضَّل علينا وعليه بواسع رضوانه، وأعاننا علىٰ القيام بواجب العلم، وحقه أهله؛ إنه لطيفٌ بعباده، رفيقٌ بمن قصد وجهه، هادٍ لمن اعتصم به، فبه نعتصم وله نسجد، وإليه نسعىٰ ونحفِد.

وكتبه طالب عفو ربه ذي المغفرة:
طالب بن عمر بن حيدرة الكثيري
رئيس المجلس العلمي برابطة أهل الحديث باليمن
في الاثنين التاسع من رمضان عام ١٤٤٣هـ بحضرموت.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي رفع مقام التوحيد والسنة، وأعلىٰ شرف أهل الحديث والحكمة، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان علىٰ نبيه المبعوث بالرحمة.

أما بعد:

فقد وضعت على المنظومة البيقونية - بحمد الله تعالى- شرحين مختلفين:

أما الأول: فهو للمبتدئين جدا في هذا الفن بعنوان "شرح المنظومة البيقونية" ضمن سلسلة (التأصيل العلمي والتدرج المنهجي للمبتدئين)، وقد نشر.

وأما الثاني: فهو للمستفيدين والمنتهين وعنوانه « **الأمالي الحضرمية شرح المنظومة البيقونية** » توسعت فيه وأطلت. أسال الله أن ييسر أمره ونشره.

وهذا شرح وسط بين ذلك لا هو بالطويل الممل ولا بالقصير المخل، وضعته علىٰ المنظومة البيقونية في علم الحديث، صالح للمتوسطين من طلبة هذا العلم الشريف، يجلي معانيها، ويشرح ألفاظها، ويوضح أمثالها.

حرصت فيه علىٰ وضوح العبارة، حتىٰ يكون معينا للمبتدئ في هذا الفن، ومذكرا للمنتهي بما وراءه من كتب أهل العلم.

وقد راعيت فيه ما يلي:

١ - بيان معاني المفردات.

٢- ذكر المعنىٰ الإجمالي للبيت عند الناظم.

٣- ذكر تعريف النوع المتكلم عليه في المنظومة، إن كان ما اعتمده هو الراجح والمشهور اعتمدته بعده، وإن كان خلاف المشهور أو هو مرجوح نصصت علىٰ التعريف الراجح.

٤ – مثلـت لكل نوع من علوم الحديث، برسم حلقة الإسناد مع شرح ذلك كي يتضح للقارئ.

٥– إن كـان فـي النوع المتكلم عليه فروع ومسائل لا بد من ذكرها أو الإشارة إليها وضعتها في « **التقاسيم والفروق** » وإلا اكتفيت بما سبق.

ولما استوت عقودها وظهرت ثمار وجودها في عنقودها، سميت ذلك مستعينا بالله تعالىٰ: « **عقود العرجون شرح منظومة البيقون** ». هذا وأسأل الله أن ينفع بهذا العمل كاتبه وقارئه والمنتفع منه، وأن يجعله لوجهه خالصًا، ولمرضاته مقربًا.

(وحسبي الله ونعم الوكيل، نعم المولىٰ ونعم النصير)

وكتبه الفقير إلى الله تعالى
أبو إبراهيم محمد بن صالح بن عبدالله بابحر الحضرمي الأثري
غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين
حضرموت – سيئون
١٤٢٥هـ

نص المنظومة البيقونية

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أبـدأُ بالحمـدِ مُصَـلِّيًا عَلَـىٰ مُحَمَّـدٍ خَيْـرِ نبـيٍّ أُرْسِـلا
٢- وذِي مِـن أقْسَـام الحَـدِيثِ عِـدَّهْ وَكُـلُّ واحـدٍ أَتَـىٰ وَحَـدَّه
٣- أوَّلُهـا الصَّـحِيحُ وَهْـوَ مَـا اتَّصل إسْـنَادُهُ وَلَـمْ يَشُـذَّ أَوْ يُعَـلْ
٤- يَرْوِيـهِ عَـدْلٌ ضَـابِطٌ عَـنْ مِثْلِـه مُعْتَمَـدٌ فِـي ضَـبْطِهِ وَنَقْلِـهِ
٥- والَحسَنُ المعروفُ طُرْقًا وَغَـدَتْ رِجَالُـهُ لاَ كالصّـحيح اشْـتَهَرَتْ
٦- وكُلُّ مَـا عَـنْ رُتْبَـةِ الحُسْـنِ قَصُـرْ فهو (الضعيفُ) وَهْـوَ أَقْسَـامًا كُثُـرْ
٧- وَمَـا أُضِـيفَ لَلنَّبِـي المَرْفُـوعُ وَمَـا لِتَـابِعٍ هُـو المقطـوع
٨- والُمسـنَدُ الُمتَّصِـلُ الإسـنادِ مِـنْ رَاوِيـهِ حَتَّـىٰ المُصْـطَفَىٰ وَلَـمْ يَـبِنْ
٩- وَمَـا بِسَـمْعِ كُـلِّ رَاوٍ يَتَّصِـل إسْـنَادُهُ لِلْمُصْـطَفَىٰ (فَالْمُتَّصِـل)
١٠- (مُسَلْسَلٌ) قُلْ مَا عَلَىٰ وَصْفٍ أَتَـىٰ مِثْـلُ أَمَـا وَاللهِ أَنْبـأَنِي الْفَتَـىٰ
١١- كـذَاكَ قَـدْ حَدَّثَنِيـهِ قَائِمـا أَوْ بَعْـدَ أَنْ حَـدَّثَنِي تَبَسَّـمَا
١٢- عَزِيـزُ مَـرْوِي اثْنَـيْنِ أَوْ ثَلاَثَـهْ مَشْـهُورُ مَـرْوِي فَـوْقَ مَـا ثَلاثَـهْ
١٣- (مَعَنْعَنٌ) كَعَـن سَـعِيدٍ عَـنْ كَـرَمْ (وَمُـبْهَمٌ) مَـا فِيـهِ رَاوٍ لَـمْ يُسَـمْ
١٤- وَكُـلُّ مَـا قَلَّـتْ رِجَالُـهُ عَـلاَ وَضِـدُّهُ ذاك الـذي قـدْ نَـزَلا
١٥- ومَا أَضَـفْتَهُ إِلَـىٰ الأَصْـحَابِ مِـنْ قَـوْلٍ وفعـل فهـو (مَوْقُـوفٌ) زُكِـنْ
١٦- وَمُرْسَـلٌ مِنْـهُ الصَّـحَابِيُّ سَـقَطْ وَقُـلْ غَرِيـبٌ مَـا رَوَىٰ رَاوٍ فَقَـطْ
١٧- وَكُـلُّ مَـا لَـمْ يَتَّصِـلْ بحـالِ إسْـنَادُهُ مُنْقَطِـعُ الأَوْصَـالِ
١٨- والُمعْضَـلُ السـاقِط مِنـه اثنـانِ ومـا أتـىٰ (مُدلسـًا) نَوعـانِ
١٩- الأَوَّلُ: الاسْـقَاطُ لِلشَّـيْخِ وَأَنْ ينقـلُ عَمَّـنْ فَوْقَـهُ بِعَـنْ وَأَنْ
٢٠- والثَّـاني: لاَ يُسْـقِطُهُ لَكِـنْ يَصِـفْ أَوْصَـافَهُ بِمَـا بِـهِ لاَ ينعـرف

٢١- ومـا يخـالف ثِقَـةٌ بِـهِ الَمـلأ ... فالشـاذُ والَمقْلُـوبُ قِسْـمَانِ تَـلا

٢٢- إبْـدَالُ رَاوٍ مَـا بِـرَاوٍ قِسْـمُ ... وَقَلْـبُ إسْـنَادٍ لمَـتْنٍ قِسْـمُ

٢٣- والفَـردُ مَـا قَيَّدْتَـهُ بِثِقَـةِ ... أَوْ جَمْـعٍ أوْ قَصْـرٍ عَلَـىٰ روايـةِ

٢٤- ومَـا بعِلَّـةٍ غُمُـوضٍ أَوْ خَفَـا ... مُعَلَّـلٌ عِنْـدَهُمُ قَـدْ عُرِفَـا

٢٥- وذُو اخْـتِلافِ سَـنَدٍ أَوْ مَـتْنِ ... مُضْـطَرِبٌ عِنْـدَ أُهَيْـلِ الْفَـنِّ

٢٦- والُمدْرَجَاتُ فِي الحديثِ مَا أَتَتْ ... مِـنْ بَعْـضِ أَلْفَـاظِ الـرُّوَاةِ اتَّصَـلَتْ

٢٧- ومَـا رَوىٰ كُـلُّ قَـرِينٍ عَـنْ أَخِـهْ ... مُـدَبَّجٌ فَأَعْرِفْـهُ حَقًّـا وانْتَخِـهْ

٢٨- مُتَّفِـقٌ لَفْظًـا وَخَطًّـا مُتَّفِـقْ ... وضِـدُّهُ فِيمَـا ذَكَرْنَـا المُفْتَـرِقْ

٢٩- مُؤْتَلِـفٌ مُتَّفِـقُ الخَـطِّ فَقَـطْ ... وَضِـدُّهُ مُخْتَلِـفُ فَـاخْشَ الْغَلَـطْ

٣٠- وَالمُنْكَـرُ الْفَـرْدُ بِـهِ رَاوٍ غَـدَا ... تَعْدِيلُـهُ لاَ يَحْمِـلُ التَّفَـرُّدَا

٣١- مَتْرُوكُـهُ مَـا وَاحِـدٌ بِـهِ انْفَـرَدْ ... وَأَجْمَعُـوا لِضَـعْفِهِ فَهْـوَ كَـرَدْ

٣٢- وَالكَـذِبُ المُخْتَلَـقُ المَصْـنُوعُ ... عَلَـىٰ النَّبِـي فَـذلِكَ الموْضـوعُ

٣٣- وَقَـدْ أَتَـتْ كَـالجَوْهَرِ المَكْنُـونِ ... سَـمَّيْتُهَا مَنْظُومَـةَ البَيْقُـوني

٣٤- فَـوْقَ الثَّلاثِـيَن بِـأَرْبَع أَتَـتْ ... أبياتهـا ثـم بخيـر ختمـت

بسم الله الرحمن الرحيم

١- أبـــدأُ بالحمـــدِ مُصَـــلِّياً عَلَـــى مُحَمَّـــدٍ خَيْـــرِ نَـــبيٍّ أُرْسِـــلا

معاني المفردات:

الحمد: وصف المحمود بالكمال محبة وتعظيماً.

مصليًا: من الصلاة وهي الدعاء، وصلاة الله علىٰ نبيه ثناؤه عليه في الملأ الأعلىٰ.

محمد: من أسماء النبي ﷺ، وهو اسم مفعول من حمّده، أي: أن الناس يحمدونه.

خير: اسم تفضيل، بمعنىٰ: (أَخْيَر).

نبي: من النبأ، وهو الإخبار؛ لأنه مخبر عن الله، أو النبوة، وهي الرفعة، لارتفاع مرتبته.

أرسلا: الألف فيه للإطلاق، أي إطلاق الروي، والرسول من الإرسال، بمعنىٰ مرسل.

المعنى الإجمالي:

يقول الناظم: إني أبدأ نظمي هذا بحمد الله ﷻ بما هو أهله، وأثني بالصلاة علىٰ نبينا محمد ﷺ خير نبي مرسل.

٢- وذِي مِـــن أقْسَـــامِ الحَـــدِيثِ عِـــدَّهْ وَكُـــلُّ واحـــدٍ أَتَـــى وَحَـــدَّهْ

معاني المفردات:

ذي: اسم إشارة للمفردة المؤنثة، وقد يضاف إليه (ها) التنبيه (هذي)، وهما للقريب.

أقسام: جمع قسم، - بكسر القاف- وهو ما كان مندرجا تحت الشيء وأخص منه، كالإنسان بالنسبة للحيوان.

تعريف الحديث:

الحديث: في اللغة الجديد، والحديث ضد القديم. ويجمع علىٰ أحاديث.

وفي الاصطلاح: ما أضيف إلىٰ النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

شرح التعريف:

ما أضيف: أي نسب إلىٰ النبي ﷺ رواية.

من قول: أي من قوله ﷺ، مثل: حديث عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنما الأعمال بالنيات...** » متفق عليه.

أو فعل: أي من فعله ﷺ، مثل: حديث عبد الله بن زيد رضي الله عنه قال: « أتانا رسول الله ﷺ، فأخرجنا له ماء في تور من صفر، فتوضأ ». رواه البخاري.

أو تقرير: أي ما أقره ﷺ عن غيره من قول أو فعل، مثل: حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: بينا الحبشة يلعبون عند النبي ﷺ بحرابهم دخل عمر بن الخطاب، فأهوىٰ إلىٰ الحصباء يحصبهم، فقال له رسول الله ﷺ: «**دعهم يا عمر**» رواه البخاري، ومسلم.

أو صفة: أي في صفته ﷺ الخَلقية أو الخُلُقية.

الصفة الخلقية: مثل: حديث البراء بن عازب ﷺ قال: « كان رسول الله ﷺ مربوعًا بعيد ما بين المنكبين وكانت جُمّته تضرب شحمة أذنه ». رواه البخاري، ومسلم.

الصفة الخُلقية: مثل: عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: « كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهه » أخرجه البخاري، ومسلم.

عدة: بفتح الدال مع تشديدها -أي: معدودة-، وعددها (٣٢) اثنان وثلاثون نوعا.

والمعنىٰ: أن عددها ليس بكثير بالنسبة لعموم علوم الحديث، فإن عددها أكثر من ذلك، حتىٰ قال الإمام الحازمي رحمه الله: « علم الحديث يشتمل علىٰ أنواع كثيرة تبلغ مائة، كل نوع منها علم مستقل لو أنفق الطالب فيه عمره ما أدرك نهايته »[(١)].

وإلا فمرجع علوم الحديث إلىٰ قسمين: صحيح وضعيف علىٰ تقسيم كثير من المتقدمين. أو إلىٰ ثلاثة أقسام: صحيح - وواسطة وهو الحسن - وضعيف علىٰ ما استقر عليه اتفاقهم بعد الاختلاف[(٢)].

وكل واحد: أي من أقسام الحديث التي ذكرها الناظم.

أتىٰ: بصيغة الماضي أي يأتي في النظم.

وحدّه: الواو للمعية أي مع حده، والحد: هو التعريف بالشيء.

وضابطه هو عبارة عن المقصود بما يحصره، ويحيط به إحاطة تمنع أن يدخل فيه ما ليس منه، أو يخرج منه[(٣)].

---

(١) تدريب الراوي (١/ ٥٣).

(٢) انظر فتح المغيث (١/ ٢٦) ط / عويضة.

(٣) اللمع للشيرازي (ص: ٣).

المعنى الإجمالي:

بعد أن ابتدأ الناظم -رحمه الله- نظمه بحمد الله تعالىٰ، وثنىٰ بالصلاة علىٰ نبيه ﷺ أشار إلىٰ أن منظومته هذه قد اشتملت علىٰ عدة من أقسام علوم الحديث النبوي، وأنه قد ذكر مع كل قسم ونوع منها حده الذي يعرّف به، ويكشف عن معناه.

التقاسيم والفروق:

أ) تقدمت الإشارة إلىٰ أنواع علوم الحديث وأقسامه كما في البند رقم (٤) من معاني المفردات.

ب) كما تقدمت الإشارة إلىٰ أقسام الحديث من حيث الصحة والضعف (القبول والرد).

رسم توضيحي لأقسام الحديث في البند (أ) و (ب) المتقدمين:

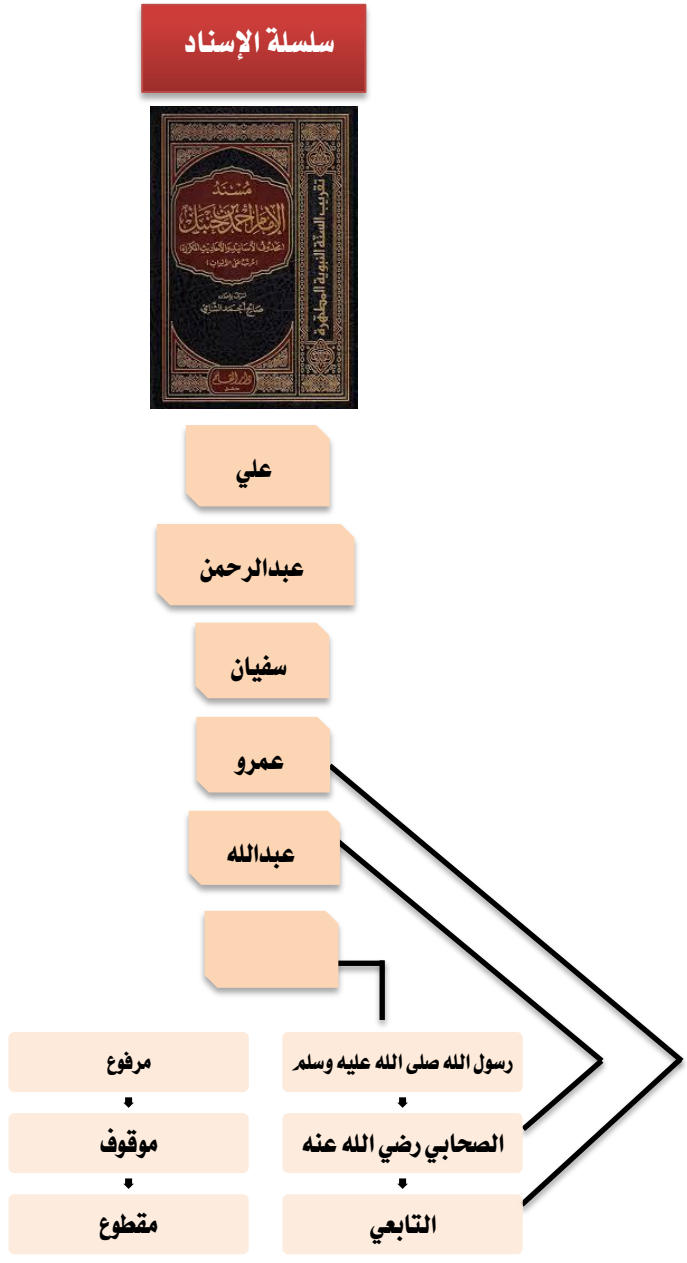


ج) الحديث يتكون من عنصرين أساسيين: سند ومتن، ناقل وقائل أو منقول عنه.

فالسند أو الإسناد: هو سلسلة الرواة الموصلة لمتن الحديث.

والمتن: هو ما انتهىٰ إليه السند من الكلام.

رسم يبين السند والمتن كما في البند (ج)



٣- أَوَّلُهَا الصَّحِيحُ وَهْوَ مَا اتَّصَلْ إِسْنَادُهُ وَلَمْ يَشُذَّ أَوْ يُعَلْ

٤- يَرْوِيهِ عَدْلٌ ضَابِطٌ عَنْ مِثْلِهِ مُعْتَمَدٌ فِي ضَبْطِهِ وَنَقْلِهِ

معاني المفردات وذكر التعاريف:

أولها: أي أول أقسام علوم الحديث.

الصحيح في اللغة: ضد السقيم والمريض من الصحة، أي السالم من الآفات، ويأتي تعريفه في الاصطلاح.

ما اتصل: وهو الشرط الأول من شروط الصحيح: (ما) اسم موصول.

اتصل: الاتصال في اللغة ضد الانقطاع.

وفي الاصطلاح: سماع كل راوٍ عن شيخه من الابتداء حتىٰ الانتهاء.

خرج بقيد الاتصال: المرسل، والمعلق، والمعضل، والمنقطع. ويأتي شرحها في مواضعها.

إسناده: الإسناد حكاية طريق المتن.

ولم يشذ: وهو الشرط الثاني من شروط الصحيح، أي لم يشذ ذلك الإسناد.

والشاذ في اللغة: المنفرد. وفي الاصطلاح: ما رواه الراوي المقبول الرواية مخالفا فيه من هو أرجح منه وصفا أو عددا، في سند الحديث أو متنه.

أو يعل: وهو الشرط الثالث من شروط الصحيح. أو: بمعنىٰ الواو العاطفة. أي: ولم يعل.

يعل: مبني للمجهول، أي لم يعل ذلك الإسناد.

والعلة في اللغة: المرض من عل يعل واعتل أي مرض.

وفي الاصطلاح: هي سبب خفي غامض يقدح في الحديث مع أن الظاهر السلامة منه.

يرويه: أي ينقله روايةً.

عدلٌ: وهو الشرط الرابع من شروط الصحيح.

والعدل: هو الراوي المتصف بالعدالة وهي الاستقامة. والعدالة: هي ملكة تحمل صاحبها علىٰ ملازمة التقوىٰ والمروءة، وقيل هو المسلم، العاقل، البالغ، السالم من أسباب الفسق وخوارم المروءة.

خرج بوصف العدالة: الكذب، والتهمة بالكذب، والفسق، والجهالة، والبدعة. علىٰ ما سيأتي شرحها.

ضابط: وهو الشرط الخامس من شروط الصحيح. والضبط في اللغة: الحفظ والحزم. وفي الاصطلاح: هو تيقظ الراوي حين تحمله وفهمه لما سمع، وحفظه لذلك من وقـت التحمل إلىٰ وقت الأداء (حفظ صدر، أو حفظ كتاب).

خرج بوصف الضبط: فرط الغفلة، وكثرة الغلط، وكثرة الوهم، وسوء الحفظ، ومخالفة الثقات فيما يروون إن شاركهم في الرواية، وعدم صيانة الكتاب.

عن مثله: أي يرويه عدل موصوف بالعدالة، ضابط موصوف بالحفظ، عن مثله من الابتداء إلىٰ الانتهاء.

معتمد: أي موثوق به.

في ضبطه: أي في حفظه من كتابة أو صدره.

ونقله: أي في كيفية نقله للحديث تحملا و أداء، أو نقله من كتابه.

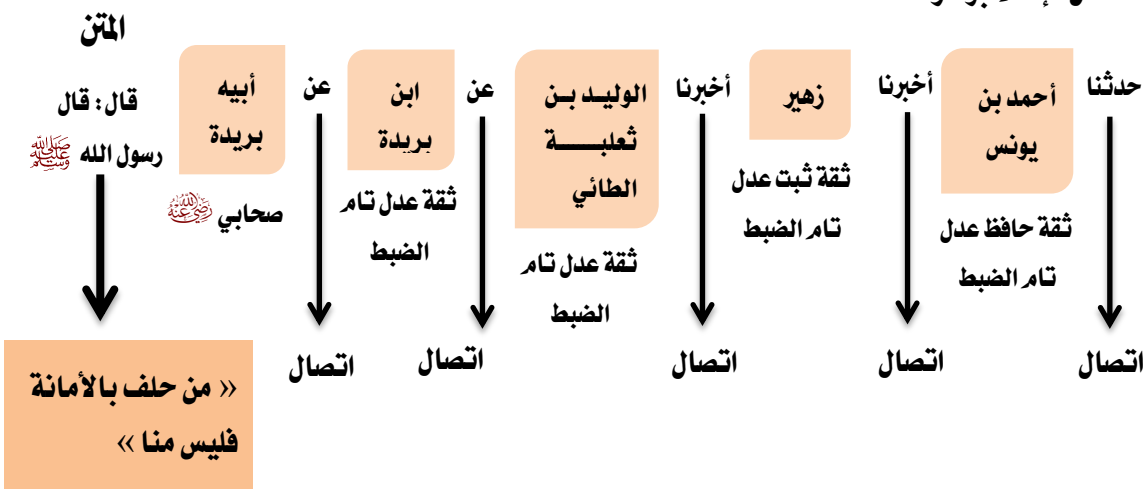
المعنى الإجمالي:

بعد أن ذكر الناظم أنه يذكر عدة من أنواع الحديث مع بيان حدها وتعريفها بدأ بذكر النوع الأول منها وهو الصحيح؛ وذلك لشرفه وعلو منزلته علىٰ سائر أنواع علوم الحديث، ولاتفاقهم علىٰ الاحتجاج به.

فذكر أن الحديث الصحيح: هو ما اتصل إسناده بنقل العدل الضابط عن مثله، وليس شـاذا ولا معلا.

تطبيق على تعريف الصحيح:





- سلامة الحديث من العلة؛ إذ لم يعله أحد من الحفاظ.
- سلامة الحديث من الشذوذ؛ إذ لم يخالف أحد رواته من هو أرجح منه.

درجة الحديث:

باجتماع شروط الحديث الصحيح في هذا الإسناد من:

١) اتصال إسناده. ٢) عدالة رواته. ٣) تمام ضبطهم. ٤) سلامته من الشذوذ. ٥) سلامته من العلة.

فيحكم علىٰ الحديث بأنه (صحيح) لذاته.

حكم الحديث الصحيح:

الحديث متىٰ توفرت فيه الشروط السابقة وحكم عليه بالصحة فإنه يجب قبوله والعمل بما يقتضيه من حكم شرعي.

ثم الصحيح يتفاوت بحسب تمكن شروط الصحة فيه والقرائن الداخلة عليه، كأحاديث الصحيحين (البخاري ومسلم)، أو ما انفرد به أحدهما.

التقاسيم والفروق:

أ) الحديث الصحيح ينقسم إلى قسمين:

١) **صحيح لذاته**: وهو ما اجتمعت فيه الشروط السابقة.

٢) **صحيح لغيره**: وهو الحسن لذاته الآتي ذكره إذا تعددت طرقه.

ب) ينقسم الضبط إلى قسمين:

١) **ضبط تام**: وهو ضبط من عرف تحريه في الرواية وبعده عن كثرة الوهم والغلط المؤثر في حديثه.

وإليه التعبير بثقة ونحوها من ألفاظ التعديل، وحكم حديثه الصحة.

٢) **ضبط قاصر، أو خفيف الضبط**: وهو ضبط من عرفت عدالته وديانته، ويقع في حديثه الوهم والغلط حتىٰ ينزل عن درجة راوي الصحيح. وإليه التعبير بصدوق ونحوها من ألفاظ التعديل، وحكم حديثه الحسن، وسيأتي الكلام عليه.

فائدة:

جدول يبين من يحكم لحديثه بالصحة من الرواة.

مع اعتبار أن صحة الإسناد لا يلزم منها صحة الحديث.

أوثق الناس – إليه المنتهى في التثبت – أمير المؤمنين في الحديث – ثقة حافظ – ثقة ثقة

ثقة – ثبت – عدل ضابط – مستقيم الحديث – مستوي

٥- والَحسَـــنُ المعـــروفُ طُرْقـــاً وَغَـــدَتْ رِجَالُـــــهُ لاَ كالصّـــــحيحِ اشْـــــتَهَرَتْ

معاني المفردات:

الحسن: ضد القبيح، وهو صفة مشبهة من الحسن بمعنىٰ الجمال.

المعروف: أي المعلوم، يعني المعروفة طرقه بحيث يكون معلومًا أن هذا الراوي يروي عن هذا، وهو المعبر عنه عندهم بمخرج الحديث.

طرقا: جمع طريق وهو السبيل، بمعنىٰ المتصل سنده.

وغدت: أي صارت.

رجاله: أي رواته، ومخرجوه.

لا كالصحيح: (لا) نافية، و(الكاف) للتشبيه.

والمراد: أن رجال الحديث الحسن ليسوا كرجال الحديث الصحيح في الضبط.

اشتهرت: من (شهر)، وشهر الشيء أي: أعلنه وأظهره.

قال الزرقاني: « والمعنىٰ: وغدت رجاله مشتهرة اشتهارً دون اشتهار رجال الصحيح ».

المعنى الإجمالي:

بعد أن ذكر الناظم رحمه الله الحديث الصحيح ذكر بعده الحديث الحسن، وهو ثاني أقسام المقبول.

فذكر أن الحديث الحسن: هو الذي عرفت طرقه، ورجاله، ولكن رجاله دون رجال الحديث الصحيح في الشهرة.

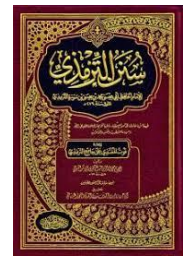
تطبيق على تعريف الحسن:

التعريف المختار للحديث الحسن هو: ما رواه عدل خفيف الضبط بسند متصل، وخلا من الشذوذ والعلة.

وقد تقدم شرح هذه الألفاظ في نوع الصحيح.

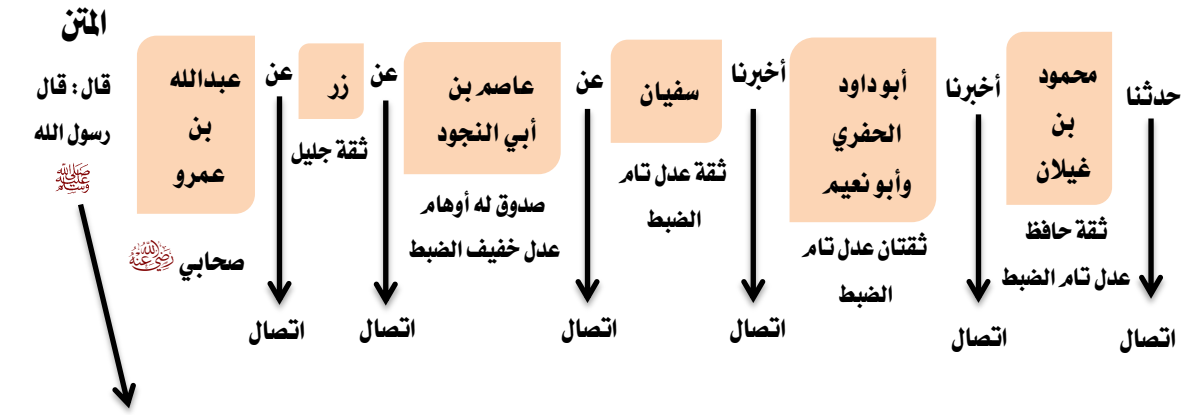
وقد استدرك بعض أهل العلم على الناظم في تعريف الحسن فقال:

والحسن الخفيف ضبطًا إذ غدت رجاله لا كالصحيح اشتهرت



قال الإمام الترمذي

رجال الإسناد



« يقال لصاحب القرآن اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرأ بها ».

- سلامة الحديث من العلة؛ إذ لم يعله أحد من الحفاظ.
- سلامة الحديث من الشذوذ؛ إذ لم يخالف أحد رواته من هو أرجح منه.

درجة الحديث:

باجتماع شروط الحديث الحسن في هذا الإسناد من:

١) اتصال إسناده. ٢) عدالة رواته. ٣) خفة ضبط أحد رواته. ٤) سلامته من الشذوذ. ٥) سلامته من العلة.

فيحكم علىٰ الحديث بأنه (حسن) لذاته.

التقاسيم والفروق:

أ) الحديث الحسن ينقسم إلى قسمين:

الأول: حسن لذاته، وهو الذي تقدم التعريف به فيما سبق.

الثاني: الحسن لغيره: وهو الحديث الضعيف إذا انجبر ضعفه بما يقويه من وجه آخر.

ويأتي شرحه بعد هذا.

ب) تبين لك من خلال شرح الصحيح لذاته وشرح الحسن لذاته الفرق بينهما وهو خفة ضبط الراوي في الحديث الحسن لذاته. مع اتفاقهما في سائر الصفات.

٦- وكُـلُّ مَـا عَـنْ رُتْبَـةِ الحُسْـنِ قَصُـرْ فهـو (الضـعيفُ) وَهْـوَ أَقْسَـاماً كُثُـرْ

معاني المفردات:

وكل ما: أي وكل حديث.

عن رتبة: أي عن درجة.

الحسن قصر: الحسن تقدم شرحه.

قصر: في المختار: "قصر عن الشيء عجز عنه ولم يبلغه"، وفي المصباح: "قصر الشيء بالضم، خلاف طال".

ويكون معنىٰ قصر: لم يصل إلىٰ بلوغ رتبة الحسن(١).

فهو الضعيف: أي فهو الحديث المسمىٰ بالضعيف.

الضعيف: ضد القوي، ويأتي ذكر تعريفه في الاصطلاح.

وهو أقساما: أي أنواعا مندرجة تحته.

كثر: أي كثيرة. حتىٰ أوصلها بعضهم إلىٰ خمسين إلا قسما كابن حبان، ووصله غيره إلىٰ ثلاثة وستين(٢).

المعنى الاجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله أن كل حديث نزلت رتبته عن رتبة الحديث الحسن -أي بفقد شرط من شروطه السابقة الذكر في نوع الحسن- فهو الحديث المسمىٰ عند أهل العلم بالضعيف، وأن الحديث الضعيف له أقسام كثيرة، ترجع إلىٰ فقد شرط القبول منها.

---

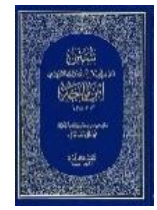
(١) حاشية الأجهوري (ص٣٠).

(٢) انظر: تريب الراوي (١/١٧٩).

تعريف الضعيف مع المثال التطبيقي له :

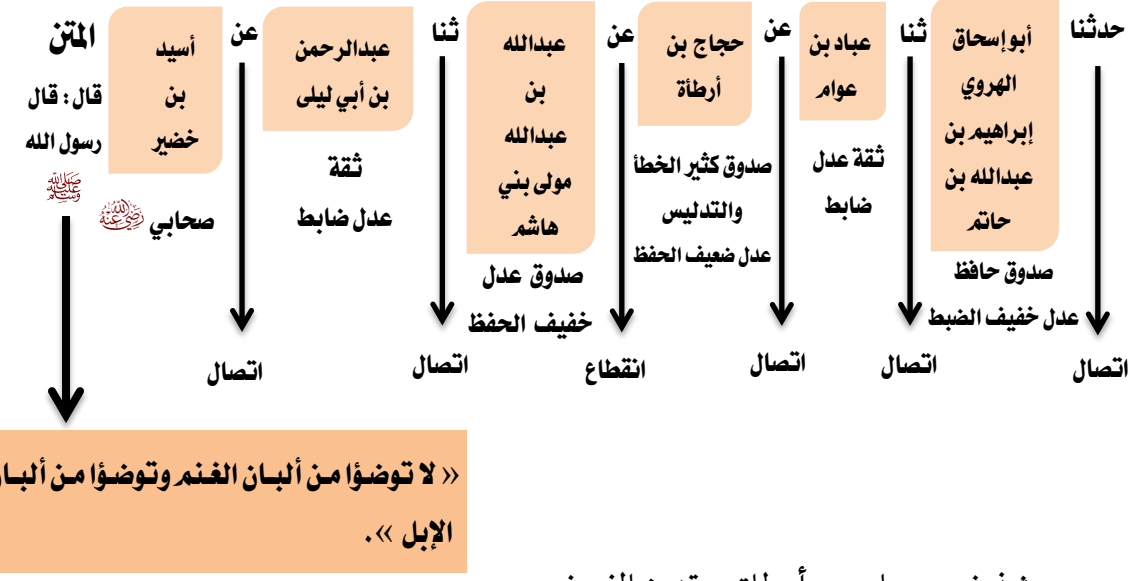
١) **تعريف الضعيف اصطلاحًا**: هو كل حديث لم تجتمع فيه صفة الحسن، بفقد شرط من شروطه(١).

٢) **المثال التطبيقي للحديث الضعيف:**



قال الإمام ابن ماجة رحمه الله

سلسلة الإسناد



شذ فيه حجاج بن أرطاة، وقد خالفه غيره.

فيه أكثر من علة، ومنها أن المحفوظ في الحديث (عن عبد الرحمن بن أبي ليلىٰ عن البراء)، يعني: وليس عن أسيد بن حضير.

---

(١) انظر تيسير المصطلح (٦٣).

درجة الحديث:

بعد النظر في سند الحديث وجدناه قد فقد الشروط التالية من شروط الحسن والقبول:

١) **الاتصال**: لعنعنة حجاج بن أرطاة فيه، وهو مدلس.

٢) **الضبط**: لضعف حجاج بن أرطاة، فهو كثير الخطأ.

٣) **عدم السلامة من الشذوذ**: لمخالفة حجاج فيه لغيره ـ فروايته منكرة ـ.

٤) عدم السلامة من العلة.

فعلىٰ ما تقدم من فقد شروط القبول في هذا الحديث ووجود أكثر من سبب من أسباب الضعف. فيحكم عليه بأنه (ضعيف).

حكم الحديث الضعيف:

متىٰ ما حكم علىٰ الحديث بالضعف لوجود علة فإنه لا يعمل به في العقائد ولا الأحكام الشرعية.

وكذا لا يعمل به في الفضائل والترغيب والترهيب علىٰ الصحيح عند المحققين؛ إذ الكل دين.

التقاسيم والفروق:

أ) **اعلم أن الضعيف اسم عام يطلق علىٰ أنواع كثيرة من الحديث تندرج تحته.**

ويمكن تقسيمها إلىٰ قسمين:

١) ضعيف خفيف الضعف: وهو الذي يمكن أن ينجبر ضعفه بغيره، فإذا تعددت طرقه صار في عداد الحديث المقبول.

وهو الذي يقال له (الحسن لغيره).

٢) ضعيف شديد الضعف: وهو الذي لا يمكن أن ينجبر ضعفه بغيره، فمهما تعددت طرقه فلا يرتقي عن درجة الضعف والرد، ومنه الموضوع المكذوب.

ب) **لا يلزم لضعف الحديث فقد جميع شروط القبول، بل لو فقد شرطا واحدا من شروط القبول كان ضعيفا بذلك.**

وكلما تعددت أسباب الضعف كلما اشتد ضعف الحديث.

ج) **لا يلزم من الحكم علىٰ إسناد معين بالضعف لوجود سبب من أسبابه فيه أن يكون ضعيفا من كل وجه، بل قد يكون له طريق أخرىٰ صحيحة أو حسنة، أو مثله يرتقي بها، فإذا لم يوقف له علىٰ شيء من ذلك فللباحث المطلع الحكم علىٰ ما بين يديه من الحديث بما يستحق.**



٧- وَمَـــا أُضـــيفَ لَلنَّبِـــي المَرْفُـــوعُ وَمَـــا لِتَـــابِعٍ هـــو المقطـــوع

معاني المفردات:

وما: الواو عاطفة، وما اسم موصول.

أضيف: بضم أوله، أي نسب وعزي.

المرفوع: في اللغة، ما رفع علىٰ غيره، ويأتي تعريفه في الاصطلاح.

وما لتابع: التابع، اسم فاعل من (تبعه) بمعنىٰ مشىٰ خلفه، والتابعي في الاصطلاح: من لقي واحدا من الصحابة أو أكثر حال إسلامه.

المقطوع: اسم مفعول من قطع، وهو ضد الموصول، ويأتي تعريفه في الاصطلاح.

المعنى الإجمالي:

- يذكر الناظم أن كل حديث أضيف إلىٰ النبي ﷺ فهو المرفوع.
- وأن ما أضيف إلىٰ التابعي فهو المقطوع.

تعريف المرفوع ومثاله:

المرفوع في الاصطلاح: هو ما أضيف إلىٰ النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة.

كما يدخل فيه:

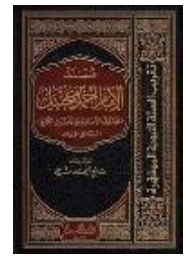
١) **ما أضيف صريحا: كـ**: قال رسول الله ﷺ (كذا وكذا).

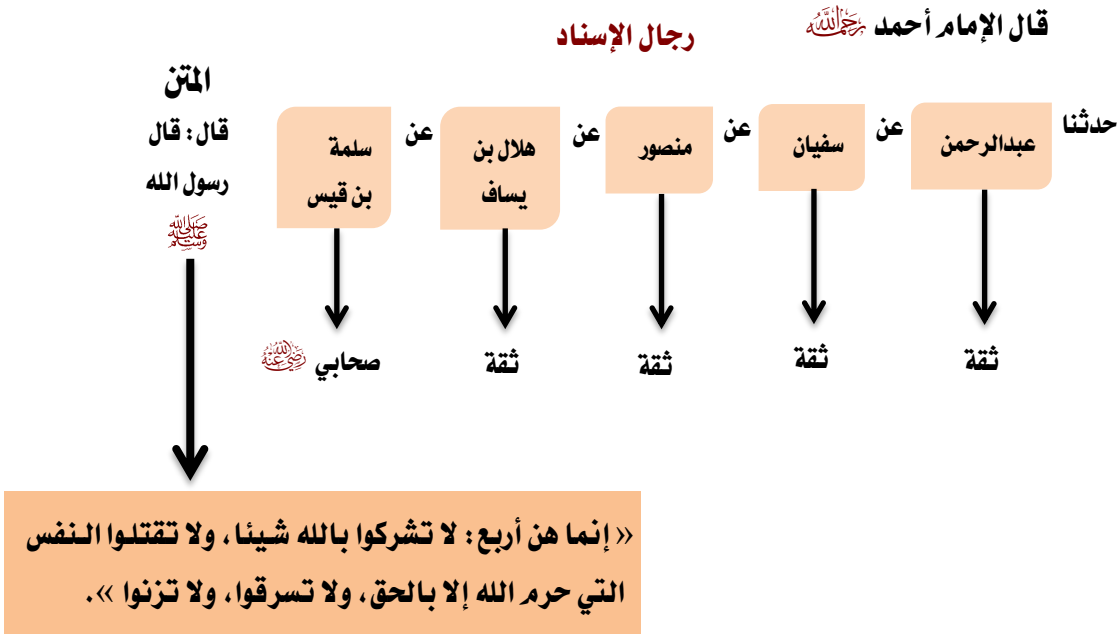
٢) **وما أضيف حكما كـ**: فُعل (كذا وكذا) علىٰ عهد رسول الله ﷺ.

يشترط في المرفوع إضافته إلىٰ النبي ﷺ تصريحا أو حكما.

ولا يشترط فيه الصحة، فقد يكون صحيحا، وقد يكون حسنا، وقد يكون ضعيفا.

مثال تطبيقي للمرفوع:





مرفوع لإضافته إلىٰ النبي ﷺ من قوله.

وهكذا لو أضافه إليه التابعي أو تابع التابعي كما لو أضافه الصحابي.

تعريف المقطوع ومثاله:

المقطوع: اصطلاحا: ما أضيف إلىٰ التابعي أو من دونه من قول أو فعل.

- **خرج عن ذلك:**

١) ما أضيف إلىٰ النبي ﷺ، فقد تقدم أنه مرفوع.

٢) وما أضيف إلىٰ الصحابي، فإنه موقوف، وسيأتي.

• **ويدخل فيه :**

١) ما أضيف للتابعي، وقد تقدم تعريفه.

٢) وما أضيف لتابع التابعي، وهو من لقي التابعي مسلمًا. ومن دونه.

يشترط في المقطوع أن لا يضاف إلىٰ النبي ﷺ ولا إلىٰ الصحابي بل لمن دونهما، ولا يشترط فيه الصحة كما تقدم في المرفوع.

مثال تطبيقي للمقطوع:



قال الإمام ابن أبي الدنيا رحمه الله

حدثنا خالد بن خداش (صدوق يخطئ) **حدثنا** مهدي بن ميمون (ثقة) **عن** غيلان بن جرير (ثقة) **قال : سمعت مطرف بن عبدالله يقول :** (تابعي ثقة توفي فاضل عابد سنة ٩٥ هـ)

« لأن أعافى فأشكر، أحب إلي من أن أبتلى فأصبر. قال: فنظرت في العافية والشكر فوجدت فيهما خير الدنيا والأخرة ».

- مقطوع لإضافته إلىٰ التابعي من قوله.
- وهكذا لو أضيف إلىٰ تابع التابعي ومن دونه يقال له مقطوع.

التقاسيم والفروق:

أ) المرفوع ينقسم إلى قسمين:

١) مرفوع صريحا.

٢) مرفوع حكما.

ب) ينقسم المرفوع والمقطوع من حيث الحكم عليه إلى ثلاثة أقسام:

١) صحيح.

٢) حسن.

٣) ضعيف.

ج) الفرق بين المرفوع والمقطوع والموقوف:

أن المرفوع ما أضيف إلىٰ النبي ﷺ وحده.

والموقوف ما أضيف إلىٰ الصحابي وحده، وقد يطلق علىٰ غيره مقيدا كما سيأتي.

والمقطوع ما أضيف إلىٰ التابعي ومن بعده.



٨- والمُسنَدُ المُتَّصِلُ الإسنادِ مِنْ رَاوِيهِ حَتَّى المُصْطَفَى وَلَمْ يَبِنْ

معاني المفردات:

المسند: أسندت الشيء: أي أضفته إلىٰ صاحبه.

المتصل: الاتصال ضد الانقطاع.

الإسناد: سلسلة الرجال الموصلة للمتن.

راويه: ناقله.

حتىٰ المصطفىٰ: أي إلىٰ النبي ﷺ.

ولم يبِن: أي ينقطع.

المعنى الإجمالي:

يقول الناظم رحمه الله: إن الحديث المسند هو الذي اتصل إسناده من غير انقطاع من راويه - ناقله - إلىٰ النبي ﷺ.

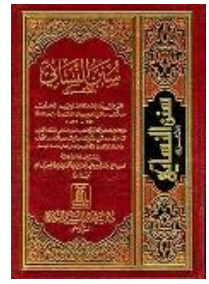
تعريف المسند مع التمثيل التطبيقي عليه:

١) **المختار في تعريف المسند هو**: ما اتصل سنده مرفوعا إلىٰ النبي ﷺ.

فخرج به: المنقطع، والمرسل، والمعضل، والمعلق؛ لعدم الاتصال.

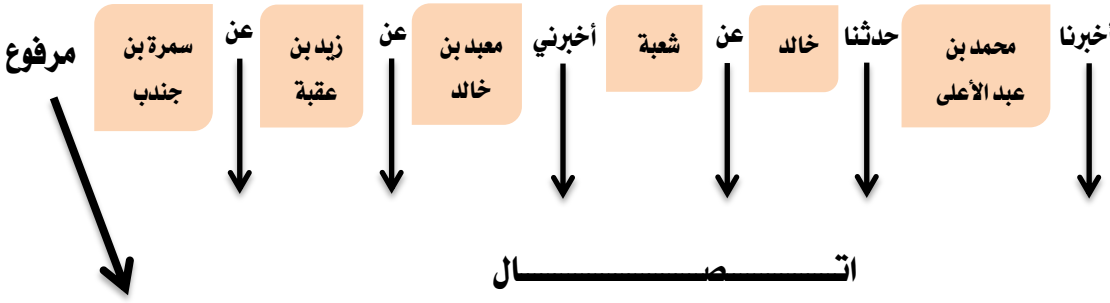
وخرج به: أيضا: الموقوف، والمقطوع؛ لعدم الرفع.

٢) مثال تطبيقي على تعريف المسند:



قال الأمام النسائي رحمه الله

سلسلة الإسناد



« أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية ».

التقاسيم والفروق:

أ) المسند منه الصحيح والحسن ومنه الضعيف؛ إذ لا يشترط فيه من صفات الصحة إلا الاتصال.

ب) كل حديث مسند لا بد أن يكون متصلاً مرفوعًا علىٰ المختار في تعريف المسند، فيجمع شرطي الاتصال والرفع، وبينه وبين كل من المرفوع والمتصل عموم وخصوص، فكل مسند مرفوع، وكل مسند متصل، ولا يلزم العكس فيهما.

٩- وَمَـــا بِسَـــمْعِ كُـــلِّ رَاوٍ يَتَّصِـــل إِسْـــنَادُهُ لِلْمُصْـــطَفَى (فَالْمُتَّصِـــل)

معاني المفردات:

وما بسمع: ما اسم موصول، والباء سببية، والمعنىٰ: والذي بسبب سماع.

كل راو: من رواته عمن فوقه.

يتصل: بالسماع.

إسناده: أي سلسلة رواته الموصلة إلىٰ المتن.

للمصطفىٰ: أي إلىٰ النبي ﷺ، واللام في (المصطفىٰ) بمعنىٰ: إلىٰ.

فالمتصل: أي فهو الحديث المسمىٰ عندهم بالمتصل. ويقال له: الموصول والمؤتصل بالفك والهمز.

المعنى الإجمالي:

يقول الناظم رحمه الله: والحديث الذي يتصل إسناده بسماع كل راو من رواته عمن فوقه حتىٰ ينتهي إلىٰ النبي ﷺ فهو الحديث المتصل.

تعريف المتصل مع التمثيل التطبيقي عليه:

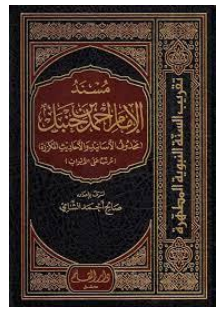
١) المختار في تعريف المتصل هو:

ما اتصل إسناده بسماع كل راو عمن فوقه إلىٰ منتهاه، سواء كان مرفوعاً أو موقوفاً أو مقطوعاً.

وقد استدرك بعضهم علىٰ الناظم تعريفه للمتصل فقال:

ومـــا بســـمع كـــل راوٍ يتصـــل إســـناده للمنتهـــىٰ فالمتصـــل

٢) المثال التطبيقي للمتصل.



قال الأمام أحمد رحمه الله

سلسلة الإسناد

ثنا سفيان ← اتصال

عن الزهري ← اتصال

عن عروة ← اتصال

عن عائشة ← اتصال

جميع رجال الإسناد ثقات أئمة مشاهير

المتن

سمع النبي ﷺ قراءة أبي موسى فقال:

« لقد أوتي هذا من مزامير آل داود ».

هذا الحديث متصل: لاتصال إسناده، وسواء كان مرفوعاً أو موقوفاً علىٰ الصحابي أو مقطوعاً علىٰ التابعي.

حكم المتصل:

حكمه بحسب إسناده، فمنه الصحيح، ومنه الحسن، ومنه الضعيف.

١٠- (مُسَلْسَلٌ) قُلْ مَا عَلَى وَصْفٍ أَتَى مِثْلُ أَمَا وَاللهِ أَنبأني الْفَتَى

١١- كَذَاكَ قَدْ حَدَّثَنِيهِ قَائِمًا أَوْ بَعْدَ أَنْ حَدَّثَنِي تَبَسَّمَا

معاني المفردات:

مسلسل: في اللغة من التتابع، والمسلسل اسم مفعول من السلسلة.

أما: بمعنىٰ ألا الاستفتاحية.

أنباني: بحذف همزة الألف الثانية لضرورة النظم، وأصلها أنبأني.

الفتىٰ: الرجل الشاب. والمقصود به راوي الحديث.

حدثنيه قائمًا: أي حال كونه قائمًا حدثني الحديث.

أو بعد أن حدثني تبسما: التبسم: الضحك بلا صوت.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله أن الحديث المسلسل: ما جاء علىٰ وصف واحد، بالقول أو الفعل.

وأن مثال القول: قول الراوي: أنباني الفتىٰ.

ومثال الفعل: قول الراوي: حدثني وهو قائم، أو حدثني وهو متبسم.

تعريف المسلسل مع التمثيل التطبيقي عليه.

١- **المسلسل**: هو الحديث الذي تتابع رجال إسناده علىٰ صفة أو حالة واحدة في الرواية أو الراوي.

٢- المثال التطبيقي للمسلسل:

أ) مثال لما اتفق رواته علىٰ صيغة واحدة في الرواية: كأن يتفق الرواة في صيغ الأداء، كالحديث المروي بقول كل واحد من رواته: أشهد بالله سمعت فلانا يقول: أشهد بالله سمعت..... إلخ.

فقد روينا من طريق (العجالة في الأحاديث المسلسلة لمسند العصر الفاداني)[١]، ومن طريق (الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد) للعلامة الواسعي[٢].

عن مشايخهم بالإسناد.....



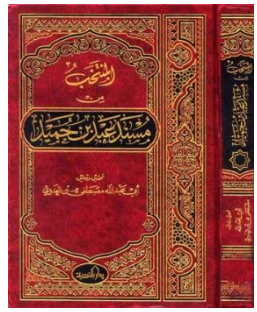
قال الشمس السخاوي: « هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من طرق أقوىٰ منه » ا.هـ (عجالة).

---

(١) العجالة في الأحاديث المسلسلة (ص١٦).

(٢) الدر الفريد الجامع لمتفرقات الأسانيد (ص٢٠٣).

ب) مثال لما اتفق رواته علىٰ صفة من صفات الرواة كالحديث المروي في قول كل واحد من رواته للآخر: (إني أحبك..) فقد قال لي الشيخان الجليلان القاضي العلامة المعمر محمد بن إسماعيل العمراني والمحقق المقرئ المحدث محمد بن رزق الكعبي الطرهوني. الأول مشافهة، والثاني مكاتبة: إني أحبك، وذكرا الحديث.



مسند عبد بن حميد حديث رقم ١٢٠

حدثنا عبدالله بن زيد **قال ثنا** حيوة بن شريح **عن** عقبة بن مسلم **عن** أبي عبدالرحمن الحبلي **ثنا** الصنابحي **عن** معاذ بن جبل **قال:**

أخذ رسول الله ﷺ بيدي يوما فقال:

«يا معاذ إني أحبك لله. قال معاذ: بأبي وأمي والله يا رسول الله إني لأحبك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا معاذ لا تدع أن تقول دبر كل صلاة: اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك».

الحديث رواه أيضا أحمد وأبو داود والنسائي وغيرهم. وقد صححه أهل العلم.

وأوصىٰ بذلك معاذ الصنابحي، وأوصىٰ الصنابحي أبا عبد الرحمن، وأوصىٰ أبو عبد الرحمن عقبة بن مسلم.

قال الفاداني في العجالة: « وقال لنا ذلك شيوخنا ولله الحمد ». اهـ(١).

حكم الحديث المسلسل:

في الأحاديث المسلسلة (الصحيح) و(الحسن) و(الضعيف) والباطل تبعًا لحال رواتها، وقد بين العلماء كل ذلك، فالتسلسل، وصف لبعض الأسانيد، ولا يدل هذا الوصف علىٰ الصحة أو الضعف؛ لأن صحة الحديث تتعلق باتصال سلسلة الرواة العدول الضابطين من حيث السند، وبعدم الشذوذ من حيث المتن، كما تتعلق بخلو الحديث من علة قادحة فيهما أو في أحدهما.

فائدتان:

الأولىٰ: قال الحافظ العراقي: « قلما تسلم المسلسلات من ضعف في وصف التسلسل لا في أصل المتن ».

الثانية: قال الحافظ ابن حجر: « من أصح مسلسل يروي في الدنيا المسلسل بقراءة سورة الصف »(٢).

التقاسيم والفروق:

أ) تبين مما سبق: أن الحديث المسلسل يندرج تحت قسمي:

١) المقبول. ٢) المردود

---

(١) العجالة (ص: ٢٧).

(٢) انظر: أصول الحديث دار محمد عجاج الخطيب.

ب) اعلم أن المسلسل من صفات الأسانيد، وله صور كثيرة.

- المسلسل بأحوال الرواة القولية.
- المسلسل بأحوال الرواة الفعلية.
- المسلسل بحال الرواة القولية والفعلية معا.
- المسلسل بصفات الرواة القولية.
- المسلسل بصفات الرواة الفعلية.
- المسلسل بصفات الإسناد والرواية.
- المسلسل بزمن الرواية.
- المسلسل بمكان الرواية.

ج) للمسلسل فوائد كثيرة، وأجلها ما أمن فيه حصول الانقطاع والتدليس.

١٢- عَزِيــزُ مَــرْوِي اثْنَــيْنِ أوْ ثَلاَثَــهْ مَشْــهُورُ مَــرْوِي فــوْقَ مَــا ثَلاثَــهْ

معاني المفردات:

عزيز: بلا تنوين للضرورة، والمعنىٰ: الشيء القوي إن كان مخرجها من عزّ يَعَزّ - بفتح العين - وبمعنىٰ الشيء النادر إن كان مخرجها من عزّ يعزُّ- بكسر العين - والمعنىٰ الأول هو الأظهر في هذا الباب.

مروي: بسكون الياء للوزن، وتحذف الياء عند الوصل لالتقاء الساكنين، وتثبت في الرسم.

اثنين أو ثلاثة: (أو) لتنويع الحال، يعني: أن العزيز هو ما رواه اثنان عن اثنين إلىٰ آخره، وما رواه ثلاثة عن ثلاثة إلىٰ آخره. كما يراه الناظم رحمه الله.

مشهور: من شهرت الأمر، إذا أعلنته وأظهرته، وسمي بذلك لظهوره.

فوق ما ثلاثة: (ما) زائدة للضرورة، والمعنىٰ رواه فوق ثلاثة، أي، ما رواه أكثر من ثلاثة.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

١) أن الحديث العزيز ما رواه اثنان أو ثلاثة.

٢) وأن الحديث المشهور الذي رواه فوق الثلاثة من الرواة.

تنبيه:

ما تقدم من تعريف العزيز والمشهور عند الناظم مرجوح، ويأتي التعريف الراجح.

ولذا استدرك بعضهم علىٰ الناظم فقال:

عزيــز مــروي اثنــين يــا بحاثــة مشــهور مــرويٌ عــن الثلاثــة

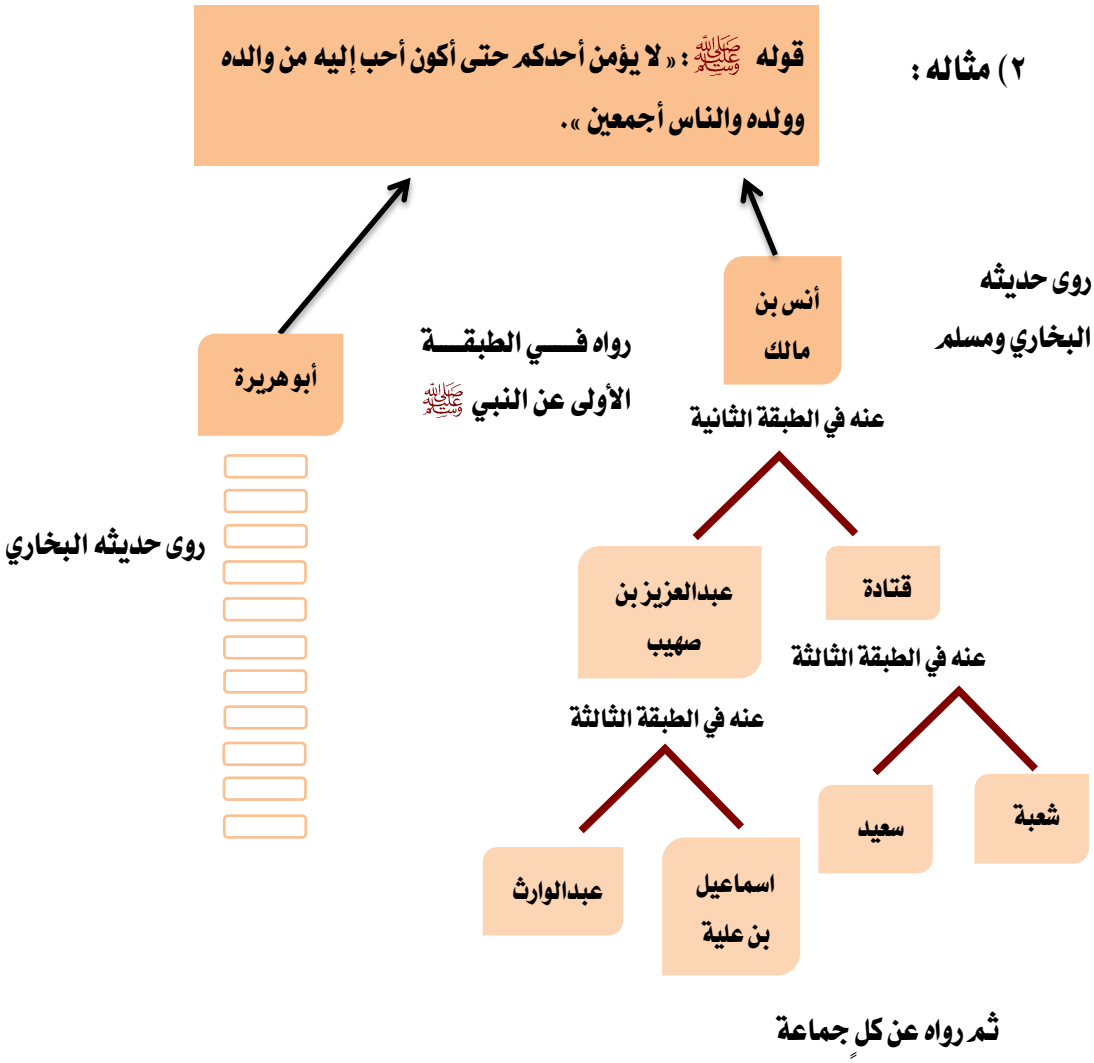
تعريف العزيز والمشهور: مع التمثيل التطبيقي لهما:

١- تعريف العزيز:

هو الحديث الذي يرويه في أقل طبقاته اثنان، وإن زاد.

- **فقولنا: أقل طبقاته اثنان:** خرج به ما رواه الواحد، وهو الغريب علىٰ ما سيأتي.
- **وقولنا: وإن زاد:** أي وإن لم تستمر صورة العزة فيه - اثنان عن اثنين - من أوله إلىٰ آخره فليس ذلك بشرط فيه. بل قد يكثر وتزداد طبقات رواته مع وجود شرط العزة (الاثنين).

٢) مثاله:

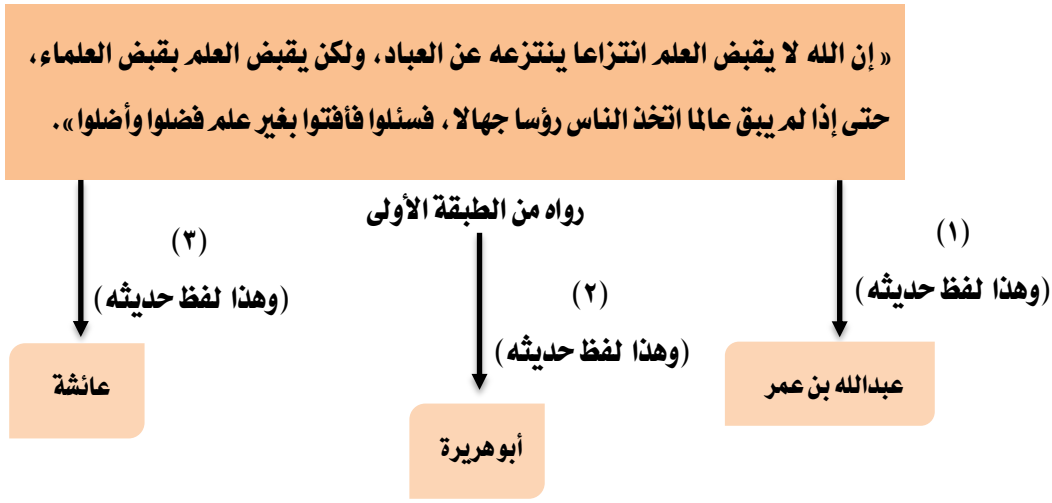


٢- تعريف المشهور:

هو الحديث الذي يرويه في أقل طبقاته ثلاثة فأكثر مالم يبلغ حدّ المتواتر.

- فقولنا أقل طبقاته ثلاثة: خرج به العزيز والغريب.
- وقولنا: فأكثر..... إلخ: ما إذا زادت طرقه عن حد الآحاد - أي كان أكثر من ثلاثة في جميع الطبقات - ولم يصل إلىٰ شرط التواتر.

فإن جمع بقية شروط التواتر مع ذلك. فهو متواتر وليس بمشهور. مثاله: حديث:



١٣- (مَعَنْعَنٌ) كَعَنْ سَعِيدٍ عَنْ كَرَمْ (وَمُبْهَمٌ) مَا فِيهِ رَاوٍ لَمْ يُسَمْ

معاني المفردات:

معنعن: بفتح العينين، اسم مفعول من عنعن، أي الحديث الذي روىٰ بالعنعنة فلان عن فلان.

عن سعيد عن كرم: هذا مثال ذكره الناظم مكتفياً به عن التعريف.

ومبهم: أي من الحديث، والمبهم اسم مفعول من أبهم وهو ضد المعلوم، والمقصود حده وتعريفه.

ما فيه راو: من رواة إسناده.

لم يسم: أي لم يذكر باسمه، بل أبهم وأخفي.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

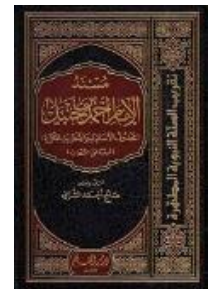
١) أن الحديث المعنعن هو المروي بالعنعنة فلان عن فلان.

٢) وأن الحديث المبهم هو ما لم يذكر اسم راويه.

تعريف المعنعن والمثال التطبيقي عليه:

١- **المعنعن**: هو الإسناد الذي روي بالعنعنة (فلان عن فلان).

٢- مثاله :



قال الإمام أحمد رحمه الله

المتن

حدثنا يحيى بن سعيد **عن** ابن عجلان **قال سمعت** أبي **عن** أبي هريرة **قال: قال رسول الله** ﷺ

عنعنة عنعنة

«تنام عيني ولا ينام قلبي».

حكم الحديث المعنعن :

اختلف أهل العلم في الحديث المعنعن- أي المروي بصيغة عن - هل هو منقطع أم متصل؟

القول الأول: أنه منقطع حتىٰ يتبين اتصاله.

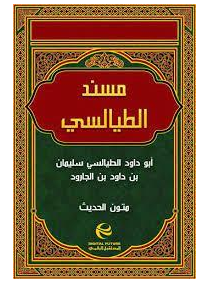
القول الثاني: أنه متصل إذا توفرت فيه الشروط التالية:

١) سلامة الراوي بالعنعنة من التدليس.

٢) أن يتعاصر المعنعن ومن روىٰ عنه بحيث يمكن لقاؤهما.

فإذا اجتمع في الحديث المعنعن هذان الشرطان فحكمه الاتصال، ولا يضره بأي صيغة روىٰ.

- **مثال لما انخرم فيه الشرط الأول:**



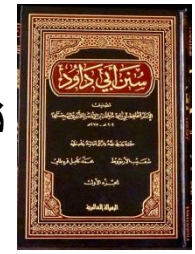
	سلسلة الإسناد				المتن
حدثنا	شعبة	عن	أبي إسحاق	عن البراء	أن رسول الله ﷺ أتى على قوم جلسوا في الطريق فقال:

«إن كنتم لابد فاعلين فردوا السلام، وأعينوا المظلوم، واهدوا السبيل».

أبو إسحاق عمرو بن عبد الله السبيعي ثقة، ولكنه يدلس.

قال شعبة: ولم يسمعه يعني أبا إسحاق من البراء(١).

٣- مثال لما انخرم فيه الشرط الثاني:



قال أبو داود

حدثنا	موسى بن إسماعيل	أخبرنا	أبان	أخبرنا	قتادة	حدثني	أبو مجلز	عن حذيفة

«أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من جلس وسط الحلقة».

---

(١) انظر: أحاديث معلة رقم ٣٦.

- رجال هذا الإسناد كلهم ثقات.

قال شعبة: « لا حق بن حميد (أبو مجلز) لم يدرك حذيفة »[(١)].

فائدة:

ومثل المعنعن من الحديث المؤنّن:

تعريف المؤنَّن: هو الإسناد الذي روي بالأنأنة (فلان أن فلان....).

حكمه:

قيل فيه ما قيل في المعنعن.

والصحيح أن حكمه حكمه في الاتصال والانقطاع.

تعريف المبهم والمثال التطبيقي عليه:

تعريف المبهم: هو من أبهم اسمه في المتن أو الإسناد من الرواة أو ممن له علاقة بالرواية.

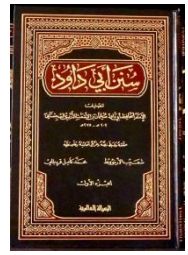
تنبيه:

أهم ما يُعتنَىٰ بـه مـن نـوع الإبهام ما يترتب عليه صحة الحديث وضعفه، وهو ما كان في رجال الإسناد.

---

(١) انظر: أحاديث معلة رقم ٩٢.

مثال تطبيقي للمبهم:



قال أبو داود

أخبرنا إبراهيم بن الحسن المصيصي أخبرنا حجاج عن ابن جريج قال أخبرني عمرو بن دينار قال أخبرني رجل عن جابر بن عبدالله قال

«نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر أن نأكل لحوم الحمر، وأمرنا أن نأكل لحوم الخيل».

حكم المبهم:

الحديث المبهم مردود ضعيف، وذلك لجهالة حال المبهم، فإنه يحتمل أن يكون ثقة أو ضعيفًا أو متروكًا، ومن شرط الحديث المقبول (عدالة راويه)، والمبهم غير معروف العدالة.

الإبهام في المتن لا يضر؛ إذا لم يكن له تعلق بالإسناد، ومعرفة مبهم المتن له فوائد منها:

تحديد اسم المبهم إن كان ذا منقبة، أو كان هو السائل في الحديث، أو غير ذلك.

١٤- وَكُـــلُّ مَـــا قَلَّـــتْ رِجَالُـــهُ عَـــلاَ وَضِـــدُّهُ ذاك الـــذي قـــدْ نَـــزَلا

معاني المفردات: وكل: أي حديث.

قلت: قل الشيء يقل بالكسر، والقل بالضم والقلة بالكسر ضد الكثرة.

رجاله: أي رجال إسناده وهم سلسلة الإسناد.

علا: ضد نزلا، من العلو، وهو الشيء المرتفع علىٰ غيره.

وضده: الضد واحد الأضداد، وهو النظير والمثيل، والمعنىٰ: وخلافه من الحديث.

ذاك: اسم إشارة.

قد نزلا: ضد علا. من النزول.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله

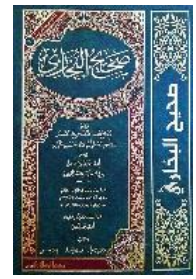
١) أن كل حديث قل رجال إسناده يسمىٰ الحديث العالي.

٢) وأن كل حديث كثر رجال إسناده يسمىٰ الحديث النازل.

تعريف الحديث العالي والتمثيل له:

١) **الإسناد العالي هو**: الذي قل رجال إسناده إلىٰ من ينتهي إليه، بالنسبة إلىٰ إسناد آخر.

٢) مثال العلو في الإسناد:



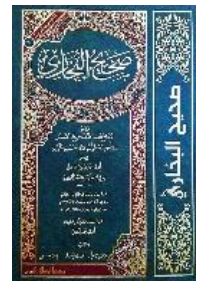
حدثنا مكي بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن أبي عبيد قال: «كنت آتي مع سلمة بن الأكوع فيصلي عند الاسطوانة التي عند المصحف، فقلت: يا أبا مسلم أراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة قال: فإني رأيت النبي ﷺ يتحرى الصلاة عندها».

- هذا الإسناد عال جداً، وهو أعلىٰ ما يكون للإمام البخاري رحمه الله، ومن ثلاثياته التي بينه وبين النبي ﷺ فيها ثلاثة أنفس فقط.

تعريف الإسناد النازل ومثاله:

أ) **الإسناد النازل هو**: الذي كثر عدد رجال إسناده إلىٰ من ينتهي إليه بالنسبة إلىٰ إسناد آخر.

ب) **مثاله.**



حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن مخول بن راشد عن محمد بن علي عن عبدالله بن جابر

«كان النبي ﷺ يفرغ على رأسه ثلاثا».

هذا الإسناد يعتبر نازلاً بالنسبة إلىٰ الإسناد السابق عند الإمام البخاري رحمه الله، فبينه وبين النبي ﷺ ستة أنفس.

التقاسيم والفروق:

أ) العلو والنزول من لطائف الإسناد، وقد كان العلماء يتنافسون علىٰ علو الإسناد لقربه من النبي ﷺ وإلىٰ إمام من الأئمة حتىٰ قال الإمام أحمد: « طلب الإسناد العالي سنة عمن سلف ».

ب) يزداد الإسناد العالي قيمة إذا كان خاليا من العلة والانقطاع، وخلا من الضعف. أما إذا كان الإسناد ضعيفًا، وكان الإسناد النازل صحيحًا فلا مزية للعلو هنا. غير مجرد قلة الرجال.

قال في طلعة الأنوار:

أفضله الداني من النبي إذا يجي بسند قوي

ج) **عرف مما سبق انقسام العلو إلىٰ قسمين:**

١) **علو مطلق**: وهو قرب الإسناد إلىٰ النبي ﷺ.

٢) **علو نسبي**: وهو قرب الإسناد إلىٰ إمام من الأئمة المشاهير أو إلىٰ كتاب من كتب الحديث والسنة، وهو أنواع عندهم ليس هذا مقام بسطها.

د) **قال العلماء**: إن الإسناد النازل يقابل الإسناد العالي في أقسامه وأنواعه، فكل نوع من النازل يقابله آخر من العالي

١٥- ومَـا أضَـفْتَهُ إِلَـى الأَصْـحَابِ مِـنْ قَـوْلٍ وفعـل فهـو (مَوْقُـوفٌ) زُكِـنْ

معاني المفردات:

وما أضفته: أي نسبته من الحديث.

الأصحاب: الأصحاب جمع صاحب وصحابي، وهو مشتق من الصحبة.

والصحابي في الاصطلاح: هو من لقي النبي ﷺ مؤمنا به ومات علىٰ الإسلام، ولو تخللت ردة منه ثم عاود فهو صحابي.

والمعنىٰ: أن الحديث الذي قصرته علىٰ الصحابي دون غيره.

من قول أو فعل: للصحابي.

فهو موقوف: أي فهو الحديث المسمىٰ بالموقوف. من وقف الشيء فهو موقوف أي محبوس. ويأتي تعريفه في الاصطلاح.

زكن: فعل ماض. ومعناه: علم عندهم.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله: أن الحديث الموقوف هو ما جاء عن الصحابي من قول أو فعل له.

تعريف الموقوف ومثاله:

تعريفه:

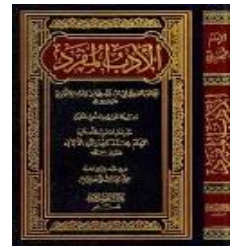
هو ما أضيف إلىٰ الصحابي من قول أو فعل أو تقرير، فيخرج بقيد إضافته إلىٰ الصحابي؛ ما لو أضيف إلىٰ النبي ﷺ أو إلىٰ التابعي أو تابع التابعي. وقد تقدم بيان هذه الأنواع.

تنبيه :

الأصل في لقب (الموقوف) أنه يستعمل لما جاء عن الصحابي فقط، لكن استعمل العلماء لقب الموقوف علىٰ ما جاء عن التابعي كذلك بشرط التقييد، فيقال: موقوف علىٰ سعيد بن المسيب ونحوه من التابعين، وعند الإطلاق لا ينصرف هذا الاستعمال إلا إلىٰ الصحابي.

- وخرج بقيد قول أو فعل أو تقرير الصحابي ما إذا كانت هناك قرينة تدل علىٰ الرفع في الحديث، فإنه يدخل في نوع المرفوع حكمًا.

مثال تطبيقي للموقوف :



قال الإمام البخاري رحمه الله

السند | **المتن**

حدثنا إسماعيل **قال حدثني** مالك بن أنس **عن** عامر بن عبدالله بن الزبير **عن** عبدالله ابن الزبير **أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث وقال:**

(سبحان الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته) ثم يقول: إن هذا لوعيد شديد لأهل الأرض).

- هذا الحديث موقوف، وذلك لمجيئه من قول الصحابي عبد الله بن الزبير رضي الله عنه.
- وهكذا لو جاء من فعل أو تقرير الصحابي فإنه يكون موقوفًا عليه.

حكم الحديث الموقوف:

منه الصحيح والحسن والضعيف، بحسب شروط القبول وأسباب الرد فيه، كالمرفوع والمقطوع السابقين معنا.

التقاسيم والفروق:

أ) سبق بيان الفرق بين المرفوع والموقوف والمقطوع، وهذه الأنواع من اختصاص المتن.

ب) من الموقوف ما يأخذ حكم الرفع: ويقولون فيه: موقوف له حكم الرفع، **وذلك بشروط عند أهل العلم منها:**

١) أن يكون مما لا مجال للاجتهاد فيه.

٢) أن يكون راويه ممن لم يتلق عن أهل الكتاب ولا عن كتبهم.

٣) إذا قال الصحابي من السنة كذا... أو أمرنا أو نهينا... فالأصل في ذلك أن يكون مرفوعًا إلىٰ النبي ﷺ كما هو مقرر في موضعه.

١٦- وَمُرْسَلٌ مِنْهُ الصِّحَابِيُّ سَقَطْ وَقُلْ غَرِيبٌ مَا رَوَى رَاوٍ فَقَطْ

معاني المفردات:

ومرسل: اسم مفعول من أرسل الشيء أي أطلقه، والإرسال هو الإطلاق، ويجمع علىٰ مراسل.

منه: أي من إسناده.

الصحابي سقط: تقدم تعريف الصحابي.

وقوله: سقط أي أُسقط من إسناده، فلم يذكر في رجاله، بأن رفعه التابعي إلىٰ النبي ﷺ، وأُسقط الصحابي.

وقل غريب: أي من الحديث.

ما روىٰ راو: ما اسم موصول أي الذي رواه راو من رواته، بأن انفرد به.

فقط: أي دون مشاركة له في طبقته.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

١) أن الحديث المرسل هو ما سقط من إسناده الصحابي، وروي عن النبي ﷺ.

٢) والحديث الغريب ما انفرد به راو من رواته فقط.

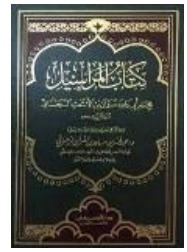
تعريف المرسل ومثاله:

التعريف المختار للمرسل هو: ما رواه التابعي عن النبي ﷺ دون ذكر الواسطة.

وهذا يخالف ما ذكره الناظم رحمه الله؛ إذ ذكر في تعريفه بأن الساقط هو الصحابي، ولو كان الأمر كذلك لأصبح الساقط معلوماً غير مجهول، وعدلاً غير مطعون فيه.

مثاله :

قال الإمام أبو داود في كتاب



المتن

حدثنا | موسى بن إسماعيل | حدثنا | حماد | عن | قتادة | قال : قال رسول الله ﷺ

« افصلوا بين شعبان ورمضان ».

هذا الحديث مرسل؛ إذ إن قتادة بن دعامة السدوسي تابعي قد روىٰ عن جماعة من الصحابة، فروايته عن النبي ﷺ مرسلة.

حكم الحديث المرسل :

الحديث المرسل بالنسبة إلىٰ من أرسله وهو التابعي بحسب إسناده إليه، لأجل هذا تجد في كلام المحدثين: مرسل صحيح، ومرسل ضعيف. وأما بالنسبة لرواية المرسِل- بالكسر - فهو ضعيف، وسبب ضعفه الجهل في حال الساقط منه بعد التابعي، فيحتمل أن يكون صحابيًا أو تابعيًا؛ وعلىٰ الأول لا يضر الجهل به، وعلىٰ الثاني يحتمل أن يكون ثقة أو ضعيفًا. وعلىٰ الأول لا يضر، وعلىٰ الثاني يحتمل أن يكون واحدا أو أكثر.

التقاسيم والفروق :

أ) ينقسم المرسل بالنسبة لمن أرسله إلىٰ قسمين:

١) **مرسل تابعي**: وتقدم حكمه.

٢) **مرسل صحابي**: وهو ما رواه الصحابي عن النبي ﷺ ولم يسمعه منه؛ إما لصغر سنه، أو لعدم شهوده، أو غير ذلك.

وحكمه: أنه مقبول عند أهل العلم.

ب) يفارق المرسل المنقطع والمعضل علىٰ اصطلاح المحدثين - بأنه يختص بما وقع السقط فيه بعد التابعي. خلافاً للفقهاء وأهل الأصول الذين يجعلون الإرسال أعم من ذلك.

ج) الذي عليه جمهور المحدثين والمحققين أن المرسل ليس بحجة. وهو يصلح في الشواهد، ويصح بغيره.

تعريف الغريب و مثاله :

١) **الحديث الغريب هو**: ما انفرد بروايته راو واحد في أي موضع من طبقات السند.

٢) مثاله :



حدثنا الحميدي عبدالله بن الزبير — قال حدثنا سفيان — قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري — قال أخبرني محمد بن ابراهيم التميمي — أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي — يقول

يقول : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر

قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه ».

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: « هذا حديث متفق علىٰ صحته، تلقته الأمة بالقبول والتصديق، مع أنه من غرائب الصحيح، فإنه روي عن النبي ﷺ من طرق متعددة كما جمعها ابن منده وغيره من الحفاظ، فأهل الحديث متفقون علىٰ أنه لا يصح إلا من طريق عمر بن لخطاب ﷺ هذه المذكورة، ولم يروه عنه إلا علقمة بن وقاص الليثي، ولا عن علقمة إلا محمد بن إبراهيم، ولا عن محمد إلا يحيىٰ بن سعيد الأنصاري قاضي المدينة. ورواه عن يحيىٰ بن سعيد أئمة الإسلام. يقال: أنه رواه عنه نحو من مائتي عالم...» قال: « ومن الغرائب ما هو صحيح، وغالبها غير صحيح، كما قال أحمد: اتقوا هذه الغرائب فإن عامتها عن الكذابين... » اهـ[1].



(١) (٩/ ٤٢٨)، ط العبيكان.

١٧- وَكُـــلُّ مَـــا لَـــمْ يَتَّصِـــلْ بحـــالِ إسْـــــنَادُهُ مُنْقَطِـــــعُ الأوْصـــــالِ

معاني المفردات:

وكل: أي كل حديث.

لم يتصل: اتصل ضد انقطع، أي انقطع إسناده.

بحال: أي في أي حال.

إسناده: سلسلة إسناده.

منقطع: المنقطع اسم فاعل من انقطع، والانقطاع ضد الاتصال، والمنقطع هو الشيء المقطوع عن غيره.

الأوصال: الأطراف.

المعنى الإجمالي:

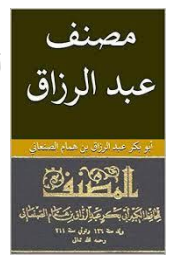
يذكر الناظم رحمه الله أن الحديث المنقطع هو: ما لم يتصل إسناده بأي حال.

تعريف المنقطع والمثال التطبيقي له:

١) المنقطع هو: ما سقط من وسط إسناده راو واحد أو أكثر من غير تتابع.

قولنا من غير تتابع: أي في الساقط من إسناده؛ إذ لو كان كذلك لكان معضلا، كما سيأتي بيانه.

٢) مثاله:



أخبرنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن هشام بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ

«الورق بالذهب ربا، إلا يدا بيد».

- هذا الإسناد منقطع، أبو قلابة لم يسمع من هشام ابن عامر قاله ابن المديني[١].

حكم الحديث المنقطع:

الحديث المنقطع ضعيف؛ لأجل الانقطاع المنافي للاتصال، وأيضا جهالة الساقط المنافية للعدالة.

التقاسيم والفروق:

أ) اعلم ان المنقطع اسم يشمل كل ما لم يتصل كما عبر الناظم بقوله:

وكل ما لم يتصل بحال إسناده منقطع الأوصال

ب) إلا أن العلماء فرقوا - من حيث الاصطلاح - بين أنواع السقط في الإسناد؛ لتتميز الأنواع بعضها عن بعض، ولا تتداخل في الاصطلاح.

ج) فجعلوا ما كان السقط فيه من جهة التابعي فيما بينه وبين النبي ﷺ مرسلاً كما مرّ.

د) وجعلوا ما كان السقط فيه من جهة المصنف – صاحب الكتاب – وبين شيخه – معلقًا.

والمعلق هو: أن يسقط المصنف من أول الإسناد شيخه أو أكثر.

وحكمه: حكم المنقطع المتقدم.

ولهم في معلقات الصحيحين تفصيل.

هـ) وما كان السقط فيه من وسط الإسناد؛ فإن كان بواحد أو أكثر من غير توال فهو المنقطع المتقدم.

وإن كان باثنين أو أكثر مع التوالي فهو المعضل الآتي ذكره.

---

(١) أحاديث معلة (٣١٦).

١٨- والمُعْضَلُ الساقِط منه اثنان ... وما أتى (مُدلساً) نَوعان
١٩- الأوَّلُ: الاسْقَاطُ لِلشَّيْخِ وَأَنْ ... ينقلُ عَمَّنْ فَوْقَهُ بِعَنْ وَأَنْ
٢٠- والثَّاني: لا يُسْقِطُهُ لَكِنْ يَصِفْ ... أَوْصَافَهُ بِمَا بِهِ لا ينعرف

معاني المفردات:

والمعضل: أي والحديث المسمىٰ بالمعضل، وهو اسم مفعول من أعضل، وأعضله بمعنىٰ أعجزه وأعياه.

الساقط منه: أي من إسناده.

اثنان: أي من رواته علىٰ التوالي.

وما أتىٰ: من الحديث.

مدلسا: المدلس اسم مفعول من دلس الرباعي وهو التدليس، والتدليس مشتق من الدَّلَس وهو اختلاط الظلام بالنور. وكأنه أخذ من التدليس في البيع، وهو إخفاء عيب السلعة، وكذلك راوي الحديث المدلس أخفىٰ ما به من عيب.

الإسقاط للشيخ: أي إسقاط شيخه من الإسناد، فلا يذكره بل يروي عن غيره.

ينقل عمن فوقه بعن وأن: حيث لا يصرح بالسماع، ولكن يأتي بلفظ موهم لذلك كعن فلان أو أن فلانا قال... إلخ.

لا يسقطه: أي لا يسقط شيخه من إسناده، بل يثبته فيه.

لكن يصف: الشيخ المروي عنه.

أوصافه بما به لا ينعرف: أي يصفه بوصف لا يعرف به؛ حتىٰ يعمي أمره، ويعسر الوقوف علىٰ حاله.

المعنى الاجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

١- **أن الحديث المعضل**: ما سقط من إسناده اثنان.

٢- **وأن الحديث المدلس علىٰ نوعين:**

١- **تدليس الإسناد**: وهو أن يسقط شيخه ويروي عمن فوقه بلفظ موهم للسماع.

٢- **تدليس الشيوخ**: وهو أن يروي عن شيخه، لكن يصفه أو يسميه بما لا يعرف به.

تعريف المعضل والمثال التطبيقي عليه:

١- **المعضل** هو ما سقط من وسط إسناده راويان أو أكثر علىٰ التوالي. خرج بقولنا: وسط إسناده: ما كان السقط من أوله وهو المعلق، أو من أخره بعد التابعي وهو المرسل.

- **وبقولنا**: اثنان علىٰ التوالي خرج المنقطع بالقيدين.
- **المراد بالتوالي**: أن يكون السقط في الإسناد تباعًا واحداً تلو الآخر، فلو سقط راو من الإسناد ثم اتصل الإسناد ثم سقط لكان منقطعًا لا معضلاً.

٢- **مثاله: ما رواه الحاكم بإسناده عن.....**

القعنبي **عن** **مالك** **أنه بلغه أن أبا هريرة قال: قال رسول الله** ﷺ:

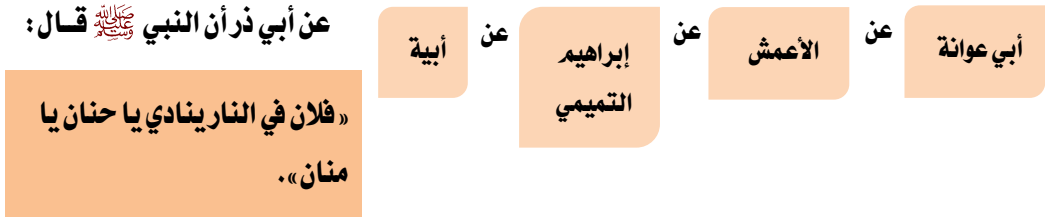
«للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف، ولا يكلف من العمل إلا ما يطيق».

- هذا الإسناد معضل؛ لأن بين مالك وأبي هريرة راويين سقطا من الإسناد، وهما محمد بن عجلان عن أبيه، كما عرف من طريق أخرىٰ.

تعريف المدلس ومثاله :

المدلس ينقسم إلى قسمين : الأول : تدليس الإسناد.

تعريفه: هو أن يروي الراوي عمن سمع منه ما لم يسمعه منه بصيغة تحتمل السماع، مثاله: ما رواه الحاكم في علوم الحديث بإسناده عن.....



الأعمش مدلس، وقد روىٰ بصيغة محتملة للسماع وغيره، لكن قال أبو عوانة للأعمش: سمعت هذا من إبراهيم؟ قال: لا، حدثني به حكيم بن جبيرعنه.

النوع الثاني : تدليس الشيوخ.

تعريفه: هو أن يروي الراوي عن شيخ له فيسميه أو يكنيه أو ينسبه أو يصفه بما لا يعرف به أو ليس مشهوراً به؛ تعمية لأمره، وتوعيرا للوقوف عليه.

مثاله: قول أبي بكر بن مجاهد أحد أئمة القراء:

حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله. يريد به أبا بكر بن أبي داود السجستاني الإمام المشهور.

وهذا يصنعه كثير من المحدثين.

حكم الحديث المدلس :

١) أما تدلس الإسناد فمكروه جداً عند العلماء وقد ذمه كثير من الأئمة.

٢) فإذا روىٰ المدلس بالعنعنة فيتوقف في حديثه حتىٰ يصرح في روايته ولو من وجه آخر، أو أن يتابع علىٰ روايته؛ لاحتمال التدليس في الرواية المعنعنة.

٣) ومتىٰ صرح مدلس الإسناد قبلت روايته إن كان ثقة كغيره.

٤) وأما تدليس الشيوخ فمع أنه مذموم إلا أنه أخف مما قبله.

٥) فإذا روىٰ المدلس عن شيخ عمىٰ أمره فيتوقف في خبره حتىٰ يتبين أمره.

٦) التدليس طعن في الرواية وليس طعناً في الراوي علىٰ الصحيح إلا في حالات معينة.

٢١- وما يخالف ثِقَةٌ بِهِ المَلأ فالشاذُ والمَقْلُوبُ قِسْمَانِ تَلا

٢٢- إبْدَالُ رَاوٍ مَا بِرَاوٍ قِسْمُ وَقَلْبُ إسْنَادٍ لِمَتْنٍ قِسْمُ

معاني المفردات:

وما يخالف: ما اسم موصول بمعنىٰ الذي.

ثقة: الثقة هو العدل الضابط. وهو يشمل هنا تام الضبط (راوي الصحيح)، وخفيف الضبط (راوي الحسن).

الملا: أصلها الملأ بالهمزة، وقُصِر لضرورة الشعر. أي الجماعة من الناس، والمراد ما فوق الواحد من الثقات.

فالشاذ: أي فهو الحديث المسمىٰ بالشاذ.

والشاذ لغة: المنفرد عن الجماعة، قال السخاوي: « يقال شذّ يشِذ بكسر الشين وضمها شذوذاً إذا انفرد ». اهـ.

والمقلوب: اسم مفعول من القلب، وهو تحويل الشيء إلىٰ ضد جهته.

قسمان تلا: أي نوعان علىٰ اصطلاحهم (تلا) أي تبع الشاذ في الذكر في هذه المنظومة.

إبدال راو: من رواة إسناده براو آخر مكانه، وهذا مثال النوع الأول من المقلوب.

وقلب إسناد: في متن لمتن آخر، وهذا مثال للنوع الثاني من المقلوب.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

١) أن الحديث الشاذ ما خالف فيه الثقة جماعة الثقات.

٢) **وأن الحديث المقلوب علىٰ قسمين:**

الأول: إبدال راو براو آخر في الإسناد.

الثاني: قلب إسناد حديث لمتن آخر.

تعريف الشاذ والمثال التطبيقي عليه :

تعريفه: المختار في تعريف الشاذ هو: مخالفة الراوي المقبول لمن هو أرجح منه.

قال السخاوي: « قال شيخنا: فإن خولف أي الراوي بأرجح منه لمزيد ضبط أو كثرة عدد أو غير ذلك من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ، ومقابله وهو المرجوح يقال له الشاذ ».

مثاله :

مما تقدم في تعريف الشاذ يتضح أن الشذوذ علىٰ قسمين:

١- **شذوذ في الإسناد. مثاله حديث:**

«إني رأيت في المنام أني لقيت بعض أهل الكتاب، فقال: أنتم القوم لولا أنكم تقولون: ما شاء الله وشاء محمد»، فقال النبي ﷺ: **«قد كنت أكرهها منكم، فقولوا: ما شاء الله ثم شاء محمد»**.

- جاء من حديث الطفيل بن سخبرة أخي عائشة مرفوعًا، وعنه ربعي بن حراش، وعنه عبد الملك بن عمير، ورواه عنه ستة من الحفاظ:

١) شعبة بن الحجاج. ٢) حماد بن سلمة.٣) أبو عوانة.٤) عبد الله بن إدريس. ٥) زيد بن أبي أنيسة. ٦) عبيد الله بن عمرو.

- وجاء من حديث حذيفة مرفوعًا، وعنه ربعي بن حراش، وعنه عبد الملك بن عمير، وعنه سفيان بن عيينة.

خالف سفيان بن عيينة في روايته ستة من الحفاظ الثقات.

- حكـم الأئمـة الحفاظ علىٰ حديث ابن عيينة بالشذوذ منهم البخاري، والمزي، وابن حجر...[١].

٢- شذوذ في المتن: مثاله حديث:

«**أيام التشريق أيام أكل وشرب**» كذا رواه جميع الثقات، وخالف موسىٰ بن عُلي في روايته فزاد: «**يوم عرفة**».

حكم الحديث الشاذ:

الحديث الشاذ ضعيف مردود؛ لمخالفة راويه لمن هو أرجح منه.

تعريف المقلوب والمثال التطبيقي عليه:

تعريفه: هو إبدال يقع في سند الحديث أو متنه بتقديم أو تأخير أو تغيير.

مثاله: مما تقدم في التعريف يتضح أن القلب يقع في الإسناد كما يقع في المتن.

مثال القلب في الإسناد:

حديث: «**إذا لقيتم المشركين في الطريق فلا تبدؤوهم بالسلام**» رواه مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به.

فعمـد أحد الرواة المتروكين - وهو حماد بن عمرو النصيبي- فرواه عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة.

وقد صرح الحفاظ بحصول القلب في هذا الإسناد لأجل الإغراب.

---

(١) انظر أحاديث معلة رقم ٩٤.

مثال القلب في المتن:

حديـث: «**سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله**» ومنهم: «**رجل تصدق بصدقة فأخفاها حتىٰ لا تعلم شماله ما تنفق يمينه**» متفق عليه.

- انقلب علىٰ بعض الرواة فقال فيه: «**حتىٰ لا تعلم يمينه ما تنفق شماله**».

حكم الحديث المقلوب:

الحديث المقلوب ضعيف مردود لوهم راويه، وقد ينضاف إليه علة أخرىٰ في سنده أو متنه.

٢٣- والفَـــردُ مَـــا قَيَّدْتَـــهُ بِثِقَـــةِ أَوْ جَمْـــعٍ أَوْ قَصْـــرٍ عَلَـــى روايَـــةِ

معاني المفردات:

الفرد: ضد الزوج من الأشياء، وهو في اللغة الوتر.

ما قيدته: ما اسم موصول، والقيد ضد الإطلاق.

بثقة: الثقة العدل الضابط.

أو جمع: أي جماعة، وهم أهل بلدة مخصوصة كمكة والمدينة والكوفة.

قال بعضهم: لو قال الناظم: (أو مصر) بدل (جمع) لكان أولىٰ.

أو قصر: المراد الاقتصار علىٰ رواية راو معين.

المعنى الاجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله: أن الحديث الفرد هو المقيد برواية ثقة أو بلد أو راو معين.

الفرد ومثاله:

أنواع التفرد ومثاله:

النوع الأول: أن ينفرد به أهل مدينة واحدة عن صحابي.

مثاله: ما رواه الحاكم في علوم الحديث: حدثناه أبو نصر أحمد بن سهل الفقيه ببخاري قال: ثنا صالح بن محمد بن حبيب الحافظ قال: ثنا علي بن حكيم قال: ثنا شريك عن أبي الحسناء عن الحكم بن عتيبة عن حنش قال: كان علي رضي الله عنه يضحي بكبشين، بكبش عن النبي صلى الله عليه وسلم وبكبش عن نفسه، وقال: كان أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أضحي عنه، فأنا أضحي عنه أبداً.

قال الحاكم: « تفرد به أهل الكوفة من أول الإسناد إلىٰ آخره، لم يشركهم فيه أحد »(١).

النوع الثاني: أحاديث تفرد بروايتها رجل عن إمام من الأئمة.

مثاله: ما رواه الحاكم: حدثـناه أبو العباس محمد بن يعقوب قال: ثنا أحمد بن شيبان الرملي قال: ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن نافع عن ابن عمر: أن النبي ﷺ بعث سرية إلىٰ نجد فبلغت سُهْمانهم اثني عشرة بعيرا، فنفّلنا النبي بعيراً بعيراً. قال الحاكم: تفرد به سفيان بن عيينة عن الزهري، وعنه أحمد بن شيبان الرملي.

النوع الثالث: أحاديث لأهل المدينة تفرد بها عنهم أهل مكة مثلا، وأحاديث لأهل مكة تفرد بها عنهم أهل المدينة مثلا، وأحاديث ينفرد بها الخراسانيون عن أهل الحرمين مثلا.

مثاله: ما رواه الـحـاكـم:

حدثناه أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي قال: ثنا موسىٰ بن سهل بن كثير قال: ثنا إسماعيل بن علية عن خالد الحذاء عن ابن أشوع عن الشعبي عن وراد قال: كتب معاوية ابن أبي سفيان إلىٰ المغيرة: « اكتب إلي بشيء سمعته من رسول الله ﷺ، فكتب إليه أنه كان ينهىٰ عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال ».

قال الحاكم: « سعيد بن عمرو بن أشوع شيخ من الثقات الكوفيين يجمع حديثه ويعز وجوده، وليس هذا الحديث عند الكوفيين عنه، إنما ينفرد به أبو المنازل خالد بن مهران الحذاء البصري عنه ». اهـ.

---

(١) علوم الحديث (ص: ٩٦).

حكم الحديث الفرد:

إذا كـان المــنفرد بالحديث ثقة وحديثه لا يخالف حديث غيره فحديثه صحيح، وإذا كان المنفرد خفيف الضبط فحديثه حسن، وإذا كان المنفرد ضعيفًا فحديثه ضعيف[١].

الفروق والتقاسيم:

الفـرق بين الغريب والفرد أنهما يجتمعان في وجود التفرد، ويفترقان في كثرة الاستعمال وقلته. فإذا كان التفرد مطلقا - أي تفرد به واحد ولم يشاركه غيره من صحابي ونحوه - سمي فرداً مطلقـًا، وإذا كـان التفرد لأهل جهة أو بلد أو بالنسبة لإمام ونحوه سمي غريبًا، وقد يقال فيه فرد نسبيٰ.



(١) انظر: أصول الحديث للدكتور الخطيب (ص: ٣٥٨).

٢٤- ومَـــا بعِلَّـــةٍ غُمُـــوضٍ أَوْ خَفَـــا مُعَلَّـــلٌ عِنْـــدَهُمُ قَـــدْ عُرِفَـــا

معاني المفردات:

وما: (ما) اسم موصول والمعنىٰ: والحديث الذي به.

بعلة: العلة المرض والآفـة.

أو خفا: (أو) بمعنىٰ الواو والمعنىٰ وخفا. وليست للتخيير.

والخفا: ضد الظهور، والمعنىٰ: به علة خفية غير ظاهرة.

معلل عندهم: أي فهو المسمىٰ عندهم: أي عند المحدثين بالمُعَلَّل. وقيل الصواب في تسميته: مُعَل، من قولهم: لا أعلك الله: لا أصابك بعلة.

قد عرفا: الألف للإطلاق، والمعنىٰ: أنه قد صار معروفا بما رسم في التعريف به.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله: أن الحديث المعلل عند المحدثين هو: ما به علة غامضة خفية.

تعريف المعل والمثال التطبيقي عليه:

تعـريف الحديث المعل: هو الحديث الذي اطلع فيه علىٰ علة غامضة خفية قادحة مع أن ظاهره السلامة منها.

مثالـه:

مـا رواه الحاكم في معرفة علوم الحديث بإسناده.... حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب حدثنا العباس بن محمد الدوري قال ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء أو عاصم عن أبي قلابة عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحـم أمتـي أبو**

بكر، وأشدهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقرؤهم أبي بن كعب وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل: وان لكل أمة أمينا وان أمين هذه الأمة أبو عبيدة». قال أبو عبدالله: « وهذا من نوع آخر علته، فلو صح بإسناده لأخرج في الصحيح. إنما روىٰ خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله ﷺ قال: «**أرحم امتي...** » مرسلا، وأسند ووصل «**إن لكل أمة أمينا وأبو عبيدة أمين هذه الأمة**» هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعاً، وأسقط المرسل من الحديث، وخرج المتصل بذكر أبي عبيدة في الصحيحين ». اهـ[1].

كيف نقف على علة الحديث:

يمكن أن نقف علىٰ علة الحديث بجمع طرقه ودراسة أسانيده كما قال الإمام علي بن المديني رحمه الله: « الباب إن لم تجمع طرقه لم يتبين خطؤه ». اهـ.

ومعرفة علل الحديث من العلوم الدقيقة التي لم يتكلم فيها إلا أفراد الأئمة الحفاظ كالبخاري وأبي حاتم والدار قطني وأمثالهم.



(١) معرفة علوم الحديث (ص: ١١٤).

٢٥- وذُو اخْـــتِلافِ سَـــنَدٍ أَوْ مَـــتْنِ مُضْـــطَرِبٌ عِنْـــدَ أُهَيْـــلِ الْفَـــنِّ

معاني المفردات:

ذو: بمعنىٰ صاحب، أي: وحديث صاحب.

اختلاف سند: أي المختلف في السند.

أو متن: أي اختلاف في المتن.

مضطرب: اسم فاعل من اضطرب، والمضطرب المتزلزل.

أهيل: تصغير أهل.

الفن: أي فن علم الحديث.

المعنى الاجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله أن الحديث المضطرب: هو الحديث الذي وجد اختلاف في سنده أو متنه.

تعريف المضطرب والمثال التطبيقي عليه:

هو الحديث الذي يروي من وجوه خالف بعضها بعضاً، مع عدم إمكان ترجيح أحدهما علىٰ غيره، سواء أكانت هذه الوجوه واحدا أم أكثر.

مثاله:

اتضح مما سبق أن الاضطراب علىٰ قسمين:

١- اضطراب في السند.

٢- اضطراب في المتن.

مثال مضطرب السند: حديث أبي بكر الصديق أنه قال: « يا رسول الله أراك شبت؟ » قال : «**شيبتني هود وأخواتها**».

قال الدارقطني: « هذا مضطرب، فإنه لم يرو إلا من طريق أبي إسحاق - هو السبيعي.

وقد اختلف عليه فيه علىٰ نحو عشرة أوجه: فمنهم من رواه مرسلاً، ومنهم من رواه موصولاً، ومنهم من جعله من مسند أبي بكر، ومنهم من جعله من مسند سعد، ومنهم من جعله من مسند عائشة... وغير ذلك. ورواته ثقات لا يمكن ترجيح بعضهم علىٰ بعض والجمع متعذر ». اهـ[(١)].

مثال مضطرب المتن:

حديث فاطمة بنت قيس رضي الله عنها: سئل رسول الله عن الزكاة فقال: «**إن في المال لحقا سوىٰ الزكاة**» رواه الترمذي « ليس في المال حقا سوىٰ الزكاة » رواه ابن ماجة.

- قال العراقي: « فهذا اضطراب لا يحتمل التأويل ». اهـ
- **تنبيه: سبق في تعريف المضطرب أنه لا بد من وجود شرطين في الحكم عليه بالاضطراب:**

١) وجود الاضطراب - الاختلاف - في سند الحديث أو متنه.

٢) أن يكون ذلك الاختلاف متكافئ القوة، بحيث لا يمكن ترجيح جانب علىٰ آخر وأمكن الجمع، فينتفي الاضطراب من الحديث.

---

(١) تدريب الراوي (٢٦٥/ ١-٢٦٦).

حكم الحديث المضطرب:

قال الزرقاني: « والاضطراب موجب لضعف الحديث المضطرب؛ لإشعاره لعدم ضبط راويه أو رواته ». ا.هـ

٢٦- والُمدْرَجَاتُ فِي الحديثِ مَا أَتَتْ مِنْ بَعْضِ أَلْفَاظِ الرُّوَاةِ اتَّصَلَتْ

معاني المفردات:

والمدرجات: بفتح الراء، والمدرج اسم مفعول من أدرجت الشيء في الشيء، إذا أدخلته فيه وضممته إياه.

في الحديث: أي في متن الحديث.

ما أتت: جاءت ورويت.

من بعض ألفاظ الرواة: سوىٰ كانوا من الصحابة أو من دونهم.

اتصلت: أي بمتن الحديث في أوله أو أثنائه أو آخره.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

أن الحديث المدرج هو: ما اتصلت به بعض ألفاظ الرواة في سنده أو متنه.

تعريف المدرج والمثال التطبيقي عليه:

هو الحديث الذي أدخل في سنده أو متنه ما ليس منه بلا فصل.

مثاله: مما تقدم يتضح أن المدرج على قسمين:

أ) **مدرج الإسناد**: وهو ما أدخل في سنده ما ليس منه بلا فصل، **وله ثلاث صور**:

١- أن يكون عند الراوي متنان بإسنادين فيرويهما بأحدهما.

٢- أن يسمع راو حديثا من جماعة مختلفين في إسناده أو متنه فيرويه عنهم باتفاق وبإسناد واحد من غير أن يبين الخلاف بينهم.

٣- أن يكون عند راو حديث بإسناد إلا طرف منه، وعنده هذا الطرف بإسناد آخر فيرويه راو عنه تامًا بإحدىٰ الإسنادين.

ب) **مدرج المتن**: وهو أن يدخل في المتن ما ليس منه بلا فصل.

وله ثلاث صور:

١- أن يكـون الإدراج في أول الحديث، مثاله حديث: «**اسبغوا الوضوء ويل للأعقاب من النار**»، فقوله: «**اسبغوا الوضوء**» مدرج من قول أبي هريرة كما ميزه الأئمة.

٢- أن يكون الإدراج في وسط الحديث: مثاله حديث: كان النبي ﷺ يتحنث في غار حراء - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد»، فقوله: (وهو التعبد) من قول الزهري للتفسير كما ذكره الأئمة.

٣- أن يكون الإدراج في آخر الحديث - وهو الغالب في الإدراج - مثاله: قول ابن مسعود بعد التشهد. (إذا قلت هذا أو قضيت هذا فقد قضيت صلاتك، إن شئت أن تقوم فقم، وإن شئت أن تقعد فاقعد)، فآخـره مدرج من كلام ابن مسعود باتفاق الحفاظ.

حكم الإدراج:

لا يجوز إدراج الحديث بحيث لا يميز بينه وبين الحديث النبوي، واتفقوا علىٰ تحريمه، وما كان منه لتفسير كلام أو شرح غريب أو بيان مسألة في الحديث فالأولىٰ فصله عن الكلام النبوي وتمييزه.

وقد ألف العلماء الكتب في ذلك صونـًا للشرع، وحفاظـًا علىٰ التنزيل.

٢٧- ومَـا رَوى كُـلُّ قَـرِينٍ عَـنْ أَخِـهْ مُـدَبَّجٌ فَأَعْرِفْـهُ حَقًّـا وانْتَخِـهْ

معاني المفردات:

قرين: يجمع علىٰ أقران، والقرين بمعنىٰ الصاحب.

أخه: بالقصر من الأسماء الخمسة، وأصله أخيه.

مدبج: اسم مفعول من مادته دبج، والتدبيج بمعنىٰ التزيين. ويقال ديباجتي الوجه أي جانبيه وهما الخدان، ومنه الديباج أي الحرير.

فاعرفه حقًا: أي أعلمه علمًا حقا واقصده.

وانتخه: أي افتخر به.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله - أن كل حديث رواه القرين عن قرينه فهو الحديث المسمىٰ بالمدبج.

تعريف المدبج ومثاله:

المدبج: مأخوذ من ديباجتي الوجه.

وهو: أن يروي القرينان - المشتركان في السن أو لُقِي الشيخ - كل واحد منهما عن الآخر.

مثاله: رواية بعض الصحابة عن بعض، وكذا التابعين ومن بعدهم(١).

تعريف رواية القرناء ومثاله:

الأقران: المشتركان في السن أو اللقي.

---

(١) انظر الزرقاني (ص: ٧٦).

ورواية الأقران: أن يروي أحدهما عن الآخر.

مثاله: كرواية الأعمش عن التيمي، وهما قرينان.

وقد يجتمع الأقران في حديث واحد كرواية أحمد عن أبي خيثمة زهير بن حرب عن يحيىٰ بن معين عن علي بن المديني عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه عن شعبة عن أبي بكر بن حفص عن أبي سلمة عن عائشة قالت: كن أزواج النبي ﷺ يأخذن من شعورهن حتىٰ يكون كالوفرة.

فأحمد والأربعة فوقه أقران كما قال الخطيب.

فائدة نوع المدبج والأقران:

رواية الأقران نوع لطيف، ومن فوائد معرفته الأمن من ظن الزيادة في السند كما لا يتوهم إبدال (عن) بالواو.



٢٨- مُتَّفِــقٌ لَفْظــاً وَخَطــاً مُتَّفِــقْ وضِــدُّهُ فِيمَــا ذَكَرْنَــا المُفْتَــرِقْ

معاني المفردات:

متفق: بكسر الفاء، اسم فاعل من الاتفاق، ضد الاختلاف.

لفظًا وخطًا: أي ما اتفق لفظه وخطه.

متفق: أي هو النوع المسمىٰ عندهم بالمتفق.

وضده: الضد المثل والمخالف كما في القاموس.

فيما ذكرنا: أي في النظم.

المفترق: بكسر الراء اسم فاعل من الافتراق ضد الاتفاق.

المعنى الاجمــالي:

يذكر الناظم رحمه الله – أن الحديث الذي اتفقت رواته سواء أسماؤهم فقط، أو مع أسماء آبائهم أو أسماء أجدادهم وأنسابهم، لفظًا وخطًا، مع اختلاف الأشخاص فهو الحديث المتفق المفترق.

تنبيه:

في حاشية الأجهوري: « والمـراد: أن الحديث الذي يكون بعض سنده بهذه الصفة يسمىٰ بالمتفق والمفترق معا، وهو قسم واحد كما يفيده قول العراقي في ألفيته:

ولهــــم المتفــــق المفــــترق مــــا لفظــــه وخطــــه متفــــق

وعبارة الناظم توهم أنهما قسمان، فتنبه لذلك، فقولهم: المتفق، أي في اللفظ، و المفترق أي في المسمىٰ ». اه[١].

---

(١) حاشية الأجهوري (ص:٧٨).

تعريف المتفق والمفترق، ومثاله:

١) **تعـريفه:** هو ما اتفقت فيه أسماء الرواة وأسماء آبائهم فصاعداً، خطًا ولفظًا، واختلفت أشخاصهم.

٢) **مثاله: له عدة صور.**

١- ما كان منه واضحًا، كاشتراك شخصين أو أكثر في الاسم واسم الأب فصاعداً، مع اختلاف زمانهم وشخصهم.

٢- ومنه ما كان غامضًا كاشتراك جماعة في الاسم واسم الأب فصاعداً مع الاتفاق في الزمان والشيوخ.

ومن أمثلته:

إذا أطلق عبد الله في السند المروي عن الصحابة، فيحتمل أن يكون أحد العبادلة المشهورين (ابن عمر أو ابن عمرو أو ابن عباس أو ابن الزبير).

قال سلمة بن سليمان: « إذا أطلق عن عبد الله بمكة في السند فهو ابن الزبير، وإذا قيل بالمدينة فهو عبدالله بن عمر، وإذا قيل عن عبد الله بالكوفة فهو ابن مسعود، أو بالبصرة فابن عباس، أو بالشام فابن عمرو ». اهـ.

ومنه: الحمادان، والسفيانان، ونحوها.

فائدة هذا النوع من علوم الحديث:

مـن فوائده: الأمن من اللبس، فربما يظن المتعدد واحداً، وربما يكون واحد المتفقين ثقة والآخر ضعيفًا. والمهم منه من يشتبه أمره لتعاصره أو اشتراك في شيوخ أو رواة.

٢٩- مُؤْتَلِـــفٌ مُتَّفِـــقُ الخَـــطِّ فَقَـــطْ وَضِـــدُّهُ مُخْتَلِـــفُ فَـــاخْشَ الْغَلَـــطْ

معاني المفردات:

مؤتلف: اسم فاعل من الائتلاف، بمعنىٰ الاجتماع.

مختلف: اسم فاعل من الاختلاف، وهو ضد الاتفاق.

وضده: مثله.

فاخش: فاحذر الوقوع فيه.

الغلط: فيه، فإنه كما قال العلماء: « فن مهم لا يدخله القياس، لا قبله ولا بعده شيء يدل عليه ». اهـ.

المعنى الإجمـالي:

يذكر الناظم رحمه الله: أن كل حديث اتفقت أسماء رواته خطًا واختلفت لفظًا فهو الحديث المؤتلف والمختلف.

تعريف المؤتلف والمختلف و مثاله:

تعـريفه: هو الحديث الذي تتفق الأسماء أو الألقاب أو الكنىٰ أو الأنساب خطًا، وتختلف لفظًا.

مثاله:

- (سلام) و(سلام) الأول بتخفيف اللام، والثاني بتشديد اللام.
- (البزاز) بزائين. و(البزار) بزاي وراء.
- (الثوري) بالمثلثة، و(التوزي) بالمثناة.

فائدة هذا النوع:

هو فن مهم يحتاج إليه في رفع معرفة التصحيف في الأسماء والأنساب والألقاب ونحوها.

٣٠- وَالمُنْكَـــرُ الْفَـــرْدُ بِـــهِ رَاوٍ غَـــدَا تَعْدِيلُـــــهُ لاَ يَحْمِـــــلُ التَّفَـــــرُّدَا

معاني المفردات:

المنكر: اسم مفعول من أنكر، والإنكار ضد الإقرار، والمنكر ضد المعروف.

الفرد: أي انفرد.

راو: من الرواة بحيث لا يعرف ذلك الحديث من غير روايته، لا من الوجه الذي رواه و لا من غيره.

غدا: أي صار.

تعديله: أي توثيقه.

لا يحمل التفردا: بفتح الياء، والألف للإطلاق، أي لم يبلغ مبلغًا في العدالة والضبط يحتمل معه التفرد بالرواية، بل هو قاصر عن ذلك.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله: أن الحديث المنكر هو الذي انفرد به راو لم يبلغ من العدالة والضبط ما يؤهله لقبول خبره إذا انفرد به.

تعريف المنكر والمثال التطبيقي عليه:

تعريفه: عرف المنكر بعدة تعريفات، ومنها ما ذكره الناظم رحمه الله وهو: ما انفرد به راو واحد لا يحتمل قبوله إذا تفرد، إما لفحش غلطه أو غفلته أو وهمه أو سوء حفظه. وعلىٰ قول الناظم فالمنكر هو الغريب إذا كان راويه ضعيفًا ينزله عن الاحتجاج به إذا انفرد.

مثاله : ما رواه النسائي وابن ماجه

من رواية	أبي زكريا يحيى بن محمد بن قيس	عن	هشام بن عروة	عن	أبيه	عن عائشة مرفوعا	«كلوا البلح بالتمر فإن ابن آدم إذا أكله غضب الشيطان...» الحديث

قال النسائي: « هذا حديث منكر تفرد به أبو زكير وهو شيخ صالح، أخرج له مسلم في المتابعات غير أنه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده »[(١)].

حكم الحديث المنكر:

بعد أن تبين لك اصطلاح أهل العلم في المنكر يتضح حكمه باعتبار.

- فـإن أريد بالمنكر التفرد كما عند قوم فهو بحسب إسناده، فقد يكون صحيحا، وقد يكون حسنًا، وقد يكون ضعيفا.
- وإن أريـد بالمـنكر تفرد الضعيف برواية الحديث كما عند الناظم وغيره فهو من قسم الضعيف.



(١) انظر تدريب الراوي (١/٢٤٠).

٣١- مَتْرُوكُـهُ مَـا وَاحِـدٌ بِـهِ انْفَـرَدْ وَأَجْمَعُـوا لِضَـعْفِهِ فَهْـوَ كَـرَدْ

معاني المفردات:

المتروك: اسم مفعول، وهو في اللغة الساقط، والهاء في قوله (متروكه) عائد علىٰ الحديث أي: متروك الحديث.

ما واحد: من الرواة.

به انفرد: أي توحد به لعدم موافقة غيره له.

وأجمعوا لضعفه: أي اتفقوا علىٰ ضعف ذلك الراوي المتفرد به.

فهو كرد: أي حديثه كالمردود في الحكم، والكاف للتشبيه.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

أن الحديث المتروك هو ما انفرد به الراوي المتفق علىٰ ضعفه عند المحدثين.

تعريف المتروك والمثال التطبيقي عليه:

تعريفه: المختار في تعريف المتروك هو: ما يرويه من يتهم بالكذب، ولا يعرف ذلك الحديث إلا من جهته. وعلىٰ هذا فالضعف المشار إليه في كلام الناظم رحمه الله مقيد بالتهمة والفسق دون غيره. وهذا هو اختيار الحافظ ابن حجر حيث قال في النخبة وشرحها: « لأن الطعن إما أن يكون...، أو تهمته بذلك بأن لا يروىٰ ذلك الحديث إلا من جهته ويكون مخالفاً للقواعد المعلومة، وكذا من عرف بالكذب في كلامه وإن لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي »[(١)].

---

(١) انظر تدريب الراوي (١/٢٩٥).

مثاله :

عمرو بن شمر الجعفي عن جابر الجعفي عن أبي الطفيل عن علي وعمار قالا :

كان النبي ﷺ يقنت في الفجر، ويكبر يوم عرفة من صلاة الغداة، ويقطع صلاة العصر آخر أيام التشريق».

- هذا الإسناد متروك؛ لأن فيه عمرو بن شمر الجعفي، وقد قال النسائي والدار قطني وغيرهما فيه: إنه متروك.

حكم الحديث المتروك :

الحديث المتروك ضعيف شديد الضعف فلا يحتج به ولا يستشهد. وهو من المرتبة الثانية بعد الحديث الموضوع في الضعف علىٰ ما سيأتي ذكره.

٣٢- وَالكَـــذِبُ المُخْتَلَـــقُ المَصْـــنُوعُ عَلَـــى النَّبِـــي فَـــذلِكَ المَوْضُـــوعُ

معاني المفردات:

والكذب: أي والحديث المكذوب.

المختلق: بفتح اللام وبعدها قاف. أي المبتكر الذي لا ينسب إليه ﷺ أصلاً، أو بمعنىٰ المفترىٰ عمدا.

المصنوع: أي المختلق المفترىٰ من واضعه.

فذلك الموضوع: اسم مفعول، من وضع الشيء أي حطه، سمي بذلك لانحطاط رتبته دائماً، بحيث لا ينجبر أصلاً. وذكرت هذه الألفاظ الثلاثة: المختلق- المصنوع - الموضوع، مع أنها متقاربة المعنىٰ، للتأكيد علىٰ التنفير منه ومن فاعله.

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

أن الحديث الموضوع: هو المكذوب عمداً المختلق المصنوع المنسوب إلىٰ رسول الله ﷺ من قائله.

تعريف الموضوع ومثاله التطبيقي:

تعريفه: هو الحديث الذي في إسناده من عرف بالكذب في الحديث النبوي.

أو هو: ما ينسب إلىٰ رسول الله اختلاقا وكذبًا مما لم يقله أو يفعله أو يقره[١].

---

(١) انظر أصول الحديث (ص: ٤١٥) د/ محمد الخطيب.

مثاله : ما رواه الدار قطني والبيهقي بسندهما عن :

خالد بن اسماعيل المخزومي	عن	هشام بن عروة	عن	أبية	عن عائشة قالت:	«دخل علي رسول الله ﷺ وقد سخنت ماءَ في الشمس، فقال: لا تفعلي يا حميراء فإنه يورث البرص».

هذا الحديث موضوع؛ لأن في إسناده خالد بن إسماعيل المخزومي، قال ابن عدي: « كان يضع الحديث علىٰ الثقات، وقال الدار قطني: متروك، وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج به بحال ». اهـ كما في الميزان.

حكم الحديث الموضوع:

تحـرم روايته مع العلم بوضعه في أي معنىٰ كان؛ سواء في الأحكام أو القصص أو الترغيب أو غيرها إلا مبينا ببيان وضعه. لحديث مسلم: «**من حدث عني بحديث يرىٰ أنه كذب فهو أحد الكاذبين**»(١).

والموضوع شر أنواع الضعيف باتفاق.



(١) التدريب (٢٧٤/١).

٣٣- وَقَدْ أَتَتْ كَالجَوْهَرِ المَكْنُونِ سَمَّيْتُهَا مَنْظُومَةَ البَيْقُونِي

٣٤- فَوْقَ الثَّلاثِينَ بِأَرْبَعٍ أَتَتْ أَقْسَامُهَا تَمَّتْ بِخَيْرٍ خُتِمَتْ

معاني المفردات:

وقد أتت: أي تمت هذه المنظومة.

كالجوهر: الكاف للتشبيه أي كاللآلئ، وذلك لنفاستها بما اشتملت عليه من علم الحديث، والجواهر اللآليء الكبار.

المكنون: المستور في وعائه لنفاسته.

سميتها: أي أسميتها.

منظومة: النظم في اللغة: التأليف، وكثر استعماله في جمع مخصوص، كجمع جواهر العقد.

وقال السخاوي: « **النظم في اللغة**: الجمع. **وفي الاصطلاح**: الجمع علىٰ بحر من البحور المعروفة عند أهل القريض ».

البيقوني: إلىٰ ناظمها.

قيل اسمه: عمر بن محمد بن فتوح الدمشقي الشافعي المتوفي سنة ثمانين وألف. كما في التقريرات السنية(١). وانظر التعليقات الأثرية للحلبي في الوقوف علىٰ اسم الناظم رحمه الله وأسكنه الجنة(٢).

---

(١) التقريرات السنية (١٢١).

(٢) التعليقات الأثرية (ص ٢- ٣).

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

بعد أن أتـم الناظم ذكر جملة من أقسام الحديث في منظومته هذه أغقب الكلام بإفادة أنه وفىٰ بما أراد حتىٰ أتت كاللآلئ المستورة لنفاستها. وقد نسبها إلىٰ نفسه؛ إذ هو ناظمها.

٣٤- فَـــوْقَ الثَّلاثـــيَن بـــأرْبَعٍ أتَـــتْ أبياتهـــا ثـــم بخـــير ختمـــت

معاني المفردات:

فوق الثلاثين: أي تمت أبياتها وعقودها فوق ثلاثين بيتًا.

بأربع أتت: أي استكملت العدد المذكور.

أبياتها: نظمها.

ثم بخير ختمت: لا بغيره لما حوته من العلوم، وأفادته من الفنون.

وقد وقع هذا البيت في بعض الشروح هكذا:

فـــوق الثلاثـــين بـــأربع أتـــت أقســـامها تمـــت بخيـــر ختمـــت

المعنى الإجمالي:

يذكر الناظم رحمه الله:

أنه أتم منظومته هذه، وقد ذكر فيها أربعا وثلاثين بيتا، كما أتم أقسامها بخير لا بغيره.

فهرس الكتاب

مقدمة الشيخ أبي الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني ٥
مقدمة الشيخ الدكتور/ طالب بن عمر الكثيري ٧
نص المنظومة البيقونية ١١
تعريف الحديث ١٤
المقبول ١٦
سلسلة الإسناد ١٧
تطبيق على تعريف الصحيح ٢٠
رجال الإسناد ٢٠
درجة الحديث ٢١
حكم الحديث الصحيح ٢١
تطبيق على تعريف الحسن ٢٤
رجال الإسناد ٢٤
درجة الحديث ٢٥
تعريف الضعيف مع المثال التطبيقي له ٢٧
سلسلة الإسناد ٢٧
حكم الحديث الضعيف ٢٨
تعريف المرفوع ومثاله ٣٠
رجال الإسناد ٣١

تعريف المقطوع ومثاله ٣١
تعريف المسند مع التمثيل التطبيقي عليه ٣٤
التقاسيم والفروق ٣٥
تعريف المتصل مع التمثيل التطبيقي عليه ٣٦
حكم المتصل ٣٧
تعريف المسلسل مع التمثيل التطبيقي عليه..... ٣٨
حكم الحديث المسلسل ٤١
تعريف العزيز والمشهور مع التمثيل التطبيقي لهما ٤٤
تعريف المعنعن والمثال التطبيقي عليه ٤٦
حكم الحديث المعنعن ٤٧
تعريف المبهم والمثال التطبيقي عليه ٤٩
حكم المبهم ٥٠
تعريف الحديث العالي والتمثيل له ٥١
تعريف الإسناد النازل ومثاله ٥٢
تعريف الموقوف ومثاله ٥٤
حكم الحديث الموقوف ٥٦
تعريف المرسل ومثاله ٥٧
حكم الحديث المرسل ٥٨
تعريف الغريب و مثاله ٥٩
٢) مثاله ٥٩

تعريف المنقطع والمثال التطبيقي له ٦١
حكم الحديث المنقطع ٦٢
تعريف المعضل والمثال التطبيقي عليه ٦٤
تعريف المدلس ومثاله ٦٥
حكم الحديث المدلس ٦٥
تعريف الشاذ والمثال التطبيقي عليه ٦٨
حكم الحديث الشاذ ٦٩
تعريف المقلوب والمثال التطبيقي عليه ٦٩
حكم الحديث المقلوب ٧٠
الفرد ومثاله ٧١
حكم الحديث الفرد ٧٣
تعريف المعل والمثال التطبيقي عليه ٧٤
كيف نقف على علة الحديث ٧٥
تعريف المضطرب والمثال التطبيقي عليه ٧٦
حكم الحديث المضطرب ٧٨
تعريف المدرج والمثال التطبيقي عليه ٧٩
حكم الإدراج ٨٠
تعريف المدبج ومثاله ٨١
تعريف المؤتلف والمختلف و مثاله ٨٥
تعريف المنكر والمثال التطبيقي عليه ٨٦

حكم الحديث المنكر ٨٧

حكم الحديث المتروك ٨٩

تعريف الموضوع ومثاله التطبيقي ٩٠

حكم الحديث الموضوع ٩١

فهرس الكتاب ٩٥

